٢٢. هل تعتقد ان المشكلات البيئة والخدمية والاجتماعية تنعكس سلباً في طبيعة المنطقة ؟

نعم ( ) ، كلا ( ).

٢٣. اذا كنت تعاني من ازدحام في منطقتك السكنية ، فما هو سبب برايك ؟

أ- هجرة السكان من الريف الى المدينة ( ).

ب- الاوضاع الامنية والنزوح السكاني من المناطق الساخنة ؟ ( ).

ت- ارتفاع مستوى الايجارات واسعار الاراضي في الاحياء اخرى ( ).

ث- ارتفاع مستوى نسبة الولادات في المنطقة السكنية ( ).

ج- اخرى تذكر ( ).

١١. هل ساهمت الدولة في دعم الاسرة الحضرية اقتصادياً ؟ نعم( ) ، كلا ( ).

١٢. أذا كان الجواب بنعم فما هو هذا الدعم؟

الدعم المادي ( ) ، انخفاض اسعار المواد الغذائية ( ) اخرى تذكر ( ) .

ثالثاً : المحورُ الخاص بالمشكلات الاجتماعية للتحضر :

١٣. طبيعية العلاقة بالجيران ؟ جيدة ( ) ، متوسطة ( ) ، ضعيفة ( ).

١٤. أسباب اختيار الحي السكني ؟

أ- أسكن فيها منذ الولادة ( ) .

ب- طبيعتها الاجتماعية مع مستواها الاقتصادي ( ).

ج- اسكن فيه لانه حي راقي ( ).

١٥. ها تعاني من كثرة السكان وازدحام في حيك السكني ؟

اعاني كثيراً ( ) ، أعاني نوعا ما ( ) ، لا أعاني( ).

١٦. هل تشعر بالارتياح من خلال عيشك في حيك السكني ؟ نعم ( ) ، كلا ( ).

١٧. إذا كان الجواب كلا ، فما هي الاسباب

أ- حي شعبي لا يناسبني ( ).

ب- حي مكتظ بالسكان ( ).

ت- وجود أفراد منحرفين ( ).

١٨. هل تعاني من التلوث البيئي في حيك السكني ؟ نعم ( ) ، كلا ( ).

١٩. أذا كان الجواب نعم فما هي طبيعة هذه الملوثات كثرة النفايات ( )، كثرة تجمع المستنقعات المائية ( ) ، التزاحم السكاني ( ) ، الارضه والاتربة المتصاعدة في التربة ( ).

٢٠. هل تعاني من اضرار الافراد المنحرفين في منطقتك السكنية ؟ نعم ( ) ، كلا ( ).

٢١. اذا كان الجواب (بنعم) فما هذه المجاميع المنحرفة ؟ مجاميع السلب والسطو ( ) ، مجاميع تجارة وتعاطي المخدرات ( ) ، مجاميع المتطرفة دينية ( ) أخرى تذكر ( ) .

أستمارة استبيان

م/ المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للتحضر

دراسة اجتماعية ميدانية في مدنية الديوانية

اولاً : البيانات الاولية الخاصة بالمبحوثين

١. الجنس :- ذكر ( ) ، انثى ( ).

٢. العمر :- ( ) سنة.

٣. المهنة :- طالب ( ) ، موظف ( ) ، متقاعد ( )
عاطل عن العمل ( ) ، كاسب ( ).

٤. الحالة الاجتماعية للمبحوثين : أعزب ( ) ، متزوج ( ) ،
مطلق ( ) ، أرمل ( ).

٥. أذا كان المبحوث متزوج : ما عدد الابناء ذكر ( ) ، أنثى (
).

٦. التحصيل الدراسي للمبحوث : أمي ( ) ، يقرأ ويكتب ( )،
أبتدائية ( ) ، متوسطة ( ) ، أعدادية ( ) ،
بكالوريوس ( ) ، ماجستير ( ) ، دكتوراه ( ).

٧. مستوى الدخل الشهري : لا يسد الحاجة ( ) ، يسد الحاجة (
) ، يزيد عن الحاجة ( ) .

٨. عائدية السكن : ملك ( ) ، إيجار ( ) ، حكومي ( )
تجاوز ( ) ، أخرى تذكر ( ) .

ثانياً : البيانات الخاصة بالمشكلات الاقتصادية للمبحوثين :

٩. ما تقييمك لاسعار المواد الغذائية والبضائع الاستهلاكية في المدينة ؟
اسعار مرتفعة ( ) ، أسعار متوسطة ( ) ، اسعار رخيصة ( ).

١٠. ما رأيك بمستويات أجور اليد العاملة في المدينة ؟ منخفضة ( ) ،
متوسطة ( ) ، مرتفعة ( ) .

الفصل السادس

المبحث الأول / تحليل الجداول الاحصائية

المبحث الثاني / اختبار الفرضيات

المبحث الثالث / النتائج والتوصيات

الملاحق

٥٥- معن خليل عمر ، التغير الاجتماعي ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٤م .

٥٦- معن خليل عمر ، المشكلات الاجتماعية ، ط١ ، دار الجامعية ، بغداد ، ١٩٩١م .

٥٧- مهدي حسن زويلف وسليمان أحمد اللوزي : التنمية الإدارية والدول النامية ، دار عمان للنشر والتوزيع ، الأردن ، ١٩٩٣ .

ب- الرسائل والاطاريح

١- ماجدة جاسم حسين الخزاعي ، السكان والتحضر وأثرهما في البيئة في مدينة . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – ابن رشد / جامعة بغداد ، ٢٠٠١م .

المصادر الاجنبية

1-Daris . 9 the Urbanization of the Human

2-Kingsley D. aris , The urbanization of the Human population , Urbanization in world copy right (2) by Tomasy , crowell cornpany new , york , 1968 .

3- MCGEF,TG,the urbanization processing third world , London , 1979 .

4-Reinhardt , james M. & paul , meadores & john M, Gilletle , Social . problems & social , policy

٤٠- غريب محمد سيد أحمد ، علم الاجتماع الحضري ، دار المعرفة الاجتماعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٦م .
٤١- الفاروق زكي يونس ، تنمية المجتمع في الدول النامية ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، ١٩٦٧ .
٤٢- فؤاد غضبان ، علم الاجتماع الحضري ، ط١ ، دار القضبان ، عمان ، ٢٠١٢ .
٤٣- فيصل عزام قماش ، دراسات في التطور العمراني وتخطيط المدن ، ط١ ، دار المعارف ، دمشق ، ١٩٩٠م .
٤٤- لطفي عبد الحميد ، التحضر ونمو المدن في الدول العربية ، ط١ ، عمان ، ١٩٦٧م .
٤٥- لوجلي صالح الزوي ، علم الاجتماع الحضري ، ط١ ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ، ٢٠٠٢م .
٤٦- محمد صبحي ابو صالح وآخرون ، مقدمة في الاحصاء ، دار جون وايلي وابنائه ، نيويورك ، ١٩٨٣ .
٤٧- محمد طلعت عيسى ، البحث الاجتماعي مبادئه ومناهجه ، مكتبة القاهرة ، ١٩٦٠ .
٤٨- محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٦م .
٤٩- محمد عبد الله ابو علي ، الصناعة والمجتمع ، دار المعرفة ، القاهرة ، ١٩٧١ .
٥٠- محمد محمود الجوهري ، علم اجتماع التنمية ، ط١ ، دار النشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٠م .
٥١- محمود الكردي : النمو الحضري ، دراسة لظاهرة الاستقطاب الحضري في مصر ،ط ١، دار المعارف ، مصر – القاهرة ، ١٩٧٠.
٥٢- محمود الكردي ، التخطيط للتنمية الاجتماعية ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ، ١٩٧٧م .
٥٣- مصطفى الخشاب ، علم الاجتماع الحضري ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٦م .
٥٤- مصطفى محمد عباس ، التنمية ومشكلات البيئة الحضرية ، جامعة الدول العربية ، معهد البحوث والدراسات العربية ، المطبعة العالمية ، القاهرة ، ١٩٧٠ .

٢٥- عبد الإله أبو عياش وإسحق يعقوب ، الاتجاهات المعاصرة في الدراسات الحضرية ، ط١ ، وكالة المطبوعات للنشر والتوزيع ، جامعة الكويت ، ١٩٨٠م .
٢٦- عبد الباسط محمد حسن : أصول البحث الاجتماعية ، ط١ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧١م . حسام الآلوسي ، مبادئ الفلسفة ، مطبعة عمران ، بغداد ، ٢٠٠٦م .
٢٧- عبد الباسط محمد حسن ، اصول البحث الاجتماعي ، ط٨ ، دار التضامن للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٣ .
٢٨- عبد الحميد معن الغربي ، التحضر في الدول النامية ، موقع شغاف الشرقي الأوسط الالكتروني ، ٢٠٠٩م .
٢٩- عبد العاطي السيد ، علم الاجتماع الحضري بين النظرية والتطبيق ، ط١ ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٨م .
٣٠- عبد العظيم صالح : المدن العامل الأكثر هيمنة في حياة السكان ، بدون سنة طبع .
٣١- عبد الفتاح وهيبة ، جغرافية العمران ، منشأة المعارف الاسكندرية ، ١٩٨٠ .
٣٢- عبد المنعم الشافعي ، الطريقة الاحصائية في العلوم الانسانية والطبيعية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧١ .
٣٣- عبد المنعم شوقي ، علم الاجتماع الحضري ، ط١ ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٨ .
٣٤- عبد المنعم شوقي ، مجتمع المدينة ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨١م .
٣٥- عبد النعيم ، محمد مبارك ، مبادئ علم الاقتصاد ، ط١ ، دار الجامعية – الاسكندرية ، ١٩٨٩ .
٣٦- عصام محمد منصور ، المدخل إلى علم الاجتماع ، ط١ ، دار الخليج ، عمان ،٢٠١٢م.
٣٧- علي عبد الكريم الجابري ، دور الدولة في تحقيق التنمية البشرية المستدامة ، دار دجلة ، عمان ، ٢٠١٢ .
٣٨- عمر محمد التوفي ، مناهج البحث الاجتماعي ، مطبعة العربي ، ١٩٧١ .
٣٩- غريب سيد احمد واخرون ، مدخل في علم الاجتماع المعاصر ، ط١ ، دار المعرفة الجامعية – الاسكندرية ، ٢٠٠٢ .

١١- حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، مشكلات المدينة ، مكتبة العربي الحديث ، الإسكندرية ، ٢٠٠٢م .
١٢- حسين عبد الرزاق عباس ، جغرافية المدن ، مطبعة أسعد ، بغداد ، ١٩٧٧ .
١٣- حنفي عوض : علم الاجتماع الحضري ، ط٢ ، مكتبة وهبه ، القاهرة ، ١٩٨٧ .
١٤- د. جمال زكي ، اس البحث الاجتماعي ، دار الفكر العربي – القاهرة ، ١٩٦٨ .
١٥- د. غريب عبد السميع غريب ، البحث العلمي الاجتماعي بين النظرية والامبيريفية ، مؤسسة شباب الجامعة – الاسكندرية ، ١٩٩٨ .
١٦- د. فتحي عبد العزيز ابو راضي ، مبادئ الاحصاء الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٩ .
١٧- د. مصطفى خلف عبد الجواد ، الاحصاء الاجتماعي ، ط١ ، دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان ، ٢٠٠٩ .
١٨- د. ناهدة عبد الكريم حافظ ، مقدمة في تصميم البحوث الاجتماعية ، مطبعة المعارف – بغداد ، ١٩٨١ .
١٩- رشاد غنيم ، دراسات معاصرة في علم الاجتماع ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠١٠م .
٢٠- سحاق القطب : مشروع بحث إقليمي عن أنماط التحضر ومشاكله ، جامعة الكويت ، ١٩٧٧ .
٢١- سعيد أحمد هيكل ، علم الاجتماع الحضري ، ط١ ، دار أسامه للنشر والتوزيع ، عمان ٢٠٠٢م .
٢٢- سيف الدين وميرفت مصطفى ، التحضر السريع ومشكلاته ، مجلة الفكر – وزارة اعلام ، الكويت ، ١٩٧٩ .
٢٣- صالح فليح حسن : تطور الوظيفة السكنية في مدينة الفداء الكبرى ، ط١ ، مطبعة دار السلام ، بغداد ، ١٩٧٦ .
٢٤- صبري فارس الهيتي وصالح فليح حسن ، جغرافية المدن ، دار الكتب للطباعة والنشر جامعة الموصل ، ١٩٨٦م .

المصادر :

المصادر العربية

أ- الكتب

- القرآن الكريم

١- ابراهيم محمد خليفة ، النمو العمراني في المدينة ، مجلة العهد العربي لأنماء المدن ، الرياض ، ١٩٨٦ .

٢- ابو عيانة وفتحي محمد ،جغرافية العمران ودراسة تحليلية للقرية والمدينة ، دار المعرفة الجامعية – القاهرة ، ١٩٩٣ .

٣- الاشعب خالص ، نمو المدينة العربية ومشكلاتها الحضرية ، ط١ ، دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد ، ١٩٩٧ .

٤- التحافي ، عبد الوهاب عبد الرزاق ، الجهود الاممية لمنع الجائم في المدن الكبرى ، ط١ ، ٢٠٠٢ .

٥- جبر مجيد حميد العتابي ، طرق البحث الاجتماعي ، دار الكتاب للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٩١ .

٦- جبراندبير ، مجتمع المدينة ، ترجمة وتقديم : محمد الجوهري ، دار نهضة مصر – القاهرة ، ١٩٧٢ .

٧- جيرالد وليم بيريز ، مجتمع المدينة في البلاد العربية ، ترجمة محمد الجوهري ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة ، ١٩٧٢م .

٨- حسن الخياط ، التحضر والحضرية في العراق ، بحث منشور ضمن كتاب التحضر في الوطن العربي ، مطبوعات معهد البحوث والدراسات العربية ، جامعة الدول العربية ، القاهرة ، ١٩٧٩م .

٩- حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، المدينة دراسة في علم الاجتماع الحضري ، ط٢ ، مكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ١٩٨٤م .

١٠- حسين عبد الحميد احمد رشوان ، المشكلات الاجتماعية ، ط١ ، القاهرة ، ٢٠٠٩ .

المصـــادر

الخاتمة

حاولنا من خلال عرض البحث التعرف عن ظاهرة الحضرية والتعرف ببعض جوانبها والمشاكل الناتجة عنها فالتحضر سمة العصر الحالي بحيث نمت المدن بشكل رهيب يدعوا للتساؤل كثيراً عن خلفيات هذا النمو فهذا المجال يحتاج الى المزيد من الدراسة خاصة للمشاكل التي يبقى حلها مستعصي جداً خصوصاً في الدخول الناحية لذا ينبغي التفكير جدياً في محاولة جعل الحضرية مسالة ايجابية يرافقها التطور والرقي في كافة الميادين وليس العكس .

ويمكن تحديد الاسلوب الأمثل لمعالجة المشاكل الاجتماعية لظاهرة التحضر في بعض البلدان من خلال النقاط الآتية :

١-اتباع سياسة للإسكان الريفي والحضري بحيث تستند الى أس علمية وكمية تقوم بقياس الحاجة السكانية وتلبية النقص الموجود .
٢-اتباع سياسة التخطيط الإقليمي المشدة على التوزيع الأمثل لحجم المدن وتحديد حجمها حسب تدرجها العرفي .
٣-معالجة الهجرة من المدينة الى الريف بموجب قرارات وتشريعات تخص هذا الموضوع .
٤-زيادة كفاءات الخدمات المقدمة للأرياف بالشكل الذي يؤدي الى التقليل من معدلات الهجرة .
٥-الاهتمام بالأرياف من ناحية فرص العمل ومعالجة البطالة .
٦-الاهتمام بالمدن التقليدية القديمة بأجراء عمليات التجديد الحضرية وهذا لفائدتين استغلال هذه المناطق المتهرئة والثانية هي عدم تركها مأوى للمجرمين .
٧-وضع الاس التخطيطية للأمن الاجتماعي وتحديد مراكز مخصصة لذلك.

الخاتمة

ثانيا : التوصيات

اعتمادا على النتائج التي توصل اليها الباحثين من خلال الدراسة الميدانية ، يوصي الباحثين على الآتي :

١- معالجة مشكلة الزحام السكاني من خلال توفير وحدات سكنية مدعومة من قبل الحكومة المحلية وخاصة بالفقراء .

٢- توفير خدمات العامة وخصوصا المياه والمجاري وتفعيل دور الخدمات البلدية بشكل أكثر فاعلية .

٣- التقليل من حجم البطالة من خلال توفير فرص عمل للشباب .

٤- تفعيل دور وزارة الداخلية ومديرية شرطة محافظة الديوانية وذلك لمراقبة الجماعات المتطرفة والعمل على محاربة العصابات الخاصة بالمخدرات وتعاطيها.

السكنية منذ الولادة ، كذلك اتضح ان نسبة (٤٧%) من عينة البحث (تعاني كثيراً) من كثرة السكان في احيائهم السكنية ، كذلك اتضح ان نسبة (٦٦%) من عينة البحث يشعرون بالارتياح في احيائهم السكنية وذلك بسبب تكليفهم واندماجهم مع لجيران بغض النظر عن طبيعة الخدمات المقدمة .

٦-اما بخصوص الاكتضاض السكاني فقد اتضح ان نسبة (٣٨%) من عينة البحث ينتمون الى احياء سكنية شعبية مكتضة بالسكان ، وأن نسبة (٦٦%) من عينة البحث يعانون من التلوث الموجود في احيائهم السكنية من ماء وهواء وزحام سكاني وقلة الخدمات .

٧-تبين من خلال الدراسة الميدانية ان نسبة (٥٢%) من عينة البحث يعانون من كثرة النفايات المنتشرة في احيائهم السكينة بسبب ضعف الخدمات والكوادر الخدمية في المحافظة .

٨-واتضح كذلك من البحث الميداني ان نسبة (٥٢%) من عينة البحث لا يعانون من اضرار الافراد المنحرفين في احيائهم السكنية وذلك بسبب التمسك بالقيم والعادات والتقاليد الاجتماعية الا ان (٤٨%) فقد كانوا من هؤلاء الافراد وخصوصاً في الاحياء الشعبية .

٩-اما اسباب المعاناة من قبل من عينة البحث فقد كانت نسبة (٤٨%) منهم تعاني من الجماعات المتطرفة دينياً و (٣٢%) من عينة البحث تعاني من مجاميع تجارة المخدرات وتعاطيها حيث تنتشر مثل هذه المجاميع في الاحياء الشعبية عموماً بسبب الجهل والفقر .

١٠- تبين من خلال الدراسة الميدانية أن ٥٨% من عينة البحث يعانون من الانعكاسات السلبية للمشكلات البيئة كالتلوث والازدحام وغيرها .

١١- اتضح من خلال البحث الميداني ان نسبة ٤٩% من عينة البحث كانت اسباب المعاناة من الزحام السكان بسبب الاوضاع الامنية و (٢٤%) بسبب ارتفاع مستوى الايجارات .

المبحث الثالث

النتائج والتوصيات

أولاً : النتائج

توصل الباحثين الى النتائج التالية من خلال الدراسة الميدانية .

١-تبين من خلال البحث الميداني بأن نسبة الذكور اعلى من نسبة الإناث حيث بلغت ٥٧% ، كذلك بالنسبة للفئات العمرية حيث كانت الفئة العمرية (٣٣-٣٧) و (٣٨-٤٢) هي اعلى الفئات العمرية من عينة البحث حيث بلغت بنسبتهم (١٢%) وبالنسبة لمهن المبحوثين فقد كان المتقاعدين والموظفين هما أكثر المهن التي احتلتها عينة البحث حيث بلغت (٣٠%) و (٢٥%) على التوالي ، وكانت الحالة الاجتماعية للمتميزين من المتزوجين الاعلى نسبة حيث بلغت (٨٣%) من عينة البحث .

٢-كذلك تبين من البحث الميداني ان عدد الابناء من (١-٣) كان الأعلى من بين المبحوثين المتزوجين حيث بلغت نسبته (٤٠%) من عينة البحث ، أما التحصيل الدراسي للمبحوثين فقد كانت التحصيل الاعدادي والبكالوريوس الأعلى من بين المستويات الدراسية الأخرى حيث بلغت (٢٦%) .

٣-اتضح من خلال البحث الميداني ان نسبة (٧٦%) من عينة البحث كانت دخولهم لا تسد الحاجة ،وكانت نسبة (٥٢%) عائدية سكنهم (ملك) ، وبخصوص اسعار البضائع والسلع فقد كان رأي (٤٤%) من عينة البحث تعتقد بأنها (اسعار متوسطة) ، وبخصوص مستويات الأجور فقد اجاب (٤٧%) من عينة البحث تعتقد بأن مستوى الأجور متوسطة .

٤-وبما يخص مساهمة الدولة في الاسرة فقد كانت الاجابة سلبية حيث اجاب جميع عينة البحث وبنسبة ١٠٠% بأن لا دعم من قبل الدولة للأسرة .

٥-وبخصوص العلاقة وطبيعة مع الجيران فقد كانت العلاقة جيدة مع نسبة (٦٨%) من نسبة البحث ، حيث بلغت نسبة (٤٤%) من عينة البحث يقطنون في احيائهم

- فرضية رقم (٣)

اسعار السلع / مستويات الاجور	مرتفعة	متوسطة	رخيصة	المجموع
منخفضة	ب٨٣١	ب٧٥٢	ب٣٢٣	ف١٧٢١
متوسطة	ج١١١١	ج٧٥٢	ج٢٨٣	ف٢١٤٢
مرتفعة	د٢٥١	د٢٣٢	د٤٦٣	ف٩٤٣
المجموع	هـ٢١٩١	هـ١٥٥٢	هـ١٠٦٣	ن٤٨٠

$$ي^{٢}(٣*٣) = \frac{480}{365}\left(\frac{(83)^{2}}{219} + \frac{(75)^{2}}{155} + \frac{(32)^{2}}{106}\right)\frac{480}{214} + \left(\frac{(111)^{2}}{219} + \frac{(75)^{2}}{155} + \frac{(28)^{2}}{106}\right) +$$

$$\frac{480}{94}\left(\frac{(25)^{2}}{219} + \frac{(23)^{2}}{155} + \frac{(46)^{2}}{106}\right) - 480$$

$$= 2.79\ (9.66+20.96+31.45)\ 2.24+ (7.39+36.29+56.26)\ 5.10$$

$$480 - (19.96+3.46+2.85)$$

$$= (137.1) + (223.8) - (133.7) - 480$$

= 14.5 القيمة المحتسبة

(3-1) (3-1) = 4 درجة الحرية

بما ان القيمة المحتسبة ١٤.٥ اعلى من القيمة الجدولية (٧.٨ – ٩.٥ – ١٣.٣) بدرجة حرية (٤) وعلى مستويات ثقة ٩٠% ، ٩٥% ، ٩٩% غلى التوالي اذاً نقبل فرضية البحث .

- فرضية رقم (٢)

هناك علاقة بين كثرة السكان (الازدحام) والتلوث البيئي

كثرة السكان / كفاية النحل	اعاني كثيراً	اعاني نوعاً ما	لا اعاني	المجموع
نعم	١ب١٩٠	٢ب٩٥	٣ب٢٥	١م٣١٠
لا	١ج٣٦	٢ج٨٠	٣ج٥٤	٢م١٧٠
المجموع	١م٢٢٦	٢م١٧٥	٣م٧٩	ن٤٨٠

$$= \frac{480}{310}\left(\frac{(190)}{226}\right) + \frac{480}{170}\left(\frac{(25)}{79} + \frac{(95)}{175} + \frac{(36)}{226}\right) - 480\left(\frac{(54)}{79} + \frac{(80)}{175} + \frac{(36)}{226}\right)$$

$$= 1.5\ (159.7 + 51.5 + 7.9) + 2.8\ (36.9+36.5+5.7) - 480$$

$$= (221.48 + 328.65) - 480$$

= القيمة المحتسبة 1364

$$(1-3)\ (1-3) = 1\times2 = 2$$

بما ان القيمة المحتسبة ٢٤١.٦٤ اعلى من القيمة الجدولية (٤.٦ ، ٦ ، ٩.٢) وعلى مستويات ثقة ٩٠% ، ٩٥% ، ٩٩% غلى التوالي اذاً نقبل فرضية البحث .

المبحث الثاني اختبار الفرضيات

١- هناك علاقة بين مستوى الدخل الشهري وكثرة الســـكان في الحي السكني (٧ ، ١٥) .

٢- هناك علاقة بين كثرة السكان والازدحام والتلوث البيئي (١٥ ، ١٨) .

٣- هناك علاقة بين مستويات اجور اليد العاملة واسعار السلع (١٠ ، ٩).

- فرضية رقم (١)

كثرة السكان / كفاية النحل	اقل في كثيراً	اعاني نوعاً ما	لا اعاني	المجموع
لا يسد	^{1}ب٣٢٠	^{2}ب٢٥	^{3}ب٢٠	^{1}م٣٦٥
يسد	^{1}ج١٥	^{2}ج٢٠	^{3}ج٨٠	^{2}م١١٥
يفيض	صفر$_{د1}$	صفر$_{د2}$	صفر$_{د3}$	صفر$_{م3}$
المجموع	^{1}هـ٣٣٥	^{2}هـ٤٥	^{3}هـ١٠٠	^{ن}٤٨٠

$$ي^{2}(٣*٣) = \frac{ن}{م_1}\left(\frac{ب1}{هـ1} + \frac{ب2}{هـ2} + \frac{ب3}{هـ3}\right) + \frac{ن}{م_2}\left(\frac{ج1}{هـ1} + \frac{ج2}{هـ2} + \frac{ج3}{هـ3}\right) + \frac{ن}{م_3}\left(\frac{د1}{هـ1} + \frac{د2}{هـ2} + \frac{د3}{هـ3}\right) - ن$$

$$= \frac{480}{365}\left(\frac{(320)^{2}}{335} + \frac{(25)^{2}}{45} + \frac{(20)^{2}}{100}\right) + \frac{480}{115}\left(\frac{(15)^{2}}{335} + \frac{(20)^{2}}{45} + \frac{(80)^{2}}{100}\right) + \frac{480}{0}\left(\frac{(0)^{2}}{335} + \frac{(0)^{2}}{45} + \frac{(0)^{2}}{100}\right) - 480$$

$$= 103\ (\ 4 + 13.8 + 305.6\ )\ 4.1 + (\ 64 + 8.8 + 0.67\ ) + 0 + 480$$

$$= + (420.24) + (301.22) + (0) - 480$$

= 241.64 القيمة المحتسبة

$$(1-3)\ (1-3) = 2\times2 = 4$$

بما ان القيمة المحتسبة ٢٤١.٦٤ اعلى من القيمة الجدولية (٧.٨ – ٩.٥- ١٣.٣) وعلى مستويات ثقة ٩٠% ، ٩٥% ، ٩٩% غلى التوالي اذاً نقبل فرضية البحث وهناك علاقة قوية .

٢٤-اسباب المعاناة من الزدحامات السكنية

جدول (٢٥) يوضح اسباب المعاناة من الزدحامات السكنية

اسباب المعاناة من الزدحامات السكنية	العدد	النسبة المئوية
هجرة السكان من الريف الى المدينة	٦٦	%١٤
الاوضاع الامنية	٢٣٥	%٤٩
ارتفاع نسبة الايجارات	١١٥	%٢٤
ارتفاع نسبة الولادات	٦٤	%١٣
المجموع	٤٨٠	%١٠٠

يتضح من الجدول أعلاه (٦٦) بنسبة (١٤%) اكدوا ان ازدحام المنطقة السكنية هي هجرة السكان من الريف وأن (٢٣٥) واي بنسبة (٤٩%) اجابوا بسبب الاوضاع الامنية والنزوح السكاني من المناطق الساخنة و أن (١١٥) وبنسبة (٢٤%) اكدوا ان ازدحام المنطقة السكنية هي ارتفاع نسبة الايجارات واسعار الاراضي في الاحياء اخرى وأن (٦٤) وبنسبة (١٣%) اكدوا ان ازدحام المنطقة السكنية هي ارتفاع مستوى نسبة الولادات في المنطقة السكنية.

٢٢-اسباب المعاناة من الافراد المنحرفين

جدول (٢٣) يوضح اسباب المعاناة من الافراد المنحرفين

اسباب المعاناة من الافراد المنحرفين	العدد	النسبة المئوية
مجاميع السلب والسطو	٢٧	%٢٠
مجاميع تجارة تعاطي المخدرات	٧٣	%٣٢
مجاميع المتطرفة دينياً	١١١	%٤٨
المجموع	٢٣١	%١٠٠

يتضح من الجدول أعلاه أن (٢٧) مبحوث وبنسبة (٢٠%) هم اجابوا بأنه مجاميع السلب والسطو بينما اجاب (٧٣) من المبحوثين وبنسبة (٣٢%) بان المجاميع المنحرفة التي يعاني من اضراها هي مجاميع تجارة تعاطي المخدرات في حين اجاب (١١١) مبحوث وبنسبة (٤٨%) على ان المجاميع التي تعاني اضرار منها هي المجاميع المتطرفة دينية .

٢٣-انعكاسات السلبية للمشكلات البيئية

جدول (٢٤) يوضح انعكاسات السلبية للمشكلات البيئية

انعكاسات السلبية للمشكلات البيئية	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٨٢	%٥٨
لا	١٩٨	%٤١
المجموع	٤٨٠	%١٠٠

يتضح من الجدول أعلاه أن (٢٨٢) وبنسبة (٥٨%) هم من اجابوا بـ (نعم) وأن (١٩٨) بنسبة (٤١%) هم من اجابوا بـ (كلا) .

٢٠-اسباب المعاناة من التلوث

جدول (٢١) يوضح اسباب المعاناة من التلوث

المعاناة من التلوث	العدد	النسبة المئوية
كثرة النفايات	١٦٦	%٥٢
كثرة تجمع المستنقعات	٨٠	%٢٥
تزاحم السكاني	٦١	%١٩
الارضة والاتربة	١٣	%٤
المجموع	٣٢٠	%١٠٠

يتضح من الجدول أعلاه أن (١٦٦) مبحوث وبنسبة (٥٢%) ممن اجابوا بكثرة النفايات كان عدد المبحوثين اللذين اجابوا بكثرة المستنقعات هم (٨٠) مبحوث وبنسبة (٢٥%) بينما عدد المبحوثين اللذين جابوا بالتزاحم السكان كان (٦١) مبحوث وبنسبة (١٩%) وأن (١٣) وبنسبة (٤%) اللذين اجابوا بسبب الارضة والاتربة .

٢١-المعاناة من اضرار افراد المنحرفين

جدول (٢٢) يوضح مدى المعاناة من اضرار الافراد المنحرفين

المعاناة من اضرار الافراد المنحرفين	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٣١	%٤٨
لا	٢٤٩	%٥٢
المجموع	٤٨٠	%١٠٠

يتضح من الجدول أعلاه أن (٢٣١) وبنسبة (٤٨%) هم من اجابوا بـ (نعم) وأن (٢٤٩) بنسبة (٥٢%) هم من اجابوا بـ (كلا) .

١٨- اسباب عدم الشعور بالارتياح

جدول (١٩) يوضح اسباب عدم الشعور بالارتياح

اسباب عدم الارتياح	العدد	النسبة المئوية
حي شعبي لا يناسبني	٤٤	%٢٧
حي مكتض بالسكان	١٦	%٣٨
وجود افراد منحرفين	٥٧	%٣٥
المجموع	٤٨٠	%١٠٠

يتضح من الجدول أعلاه أن (٢٤) مبحوث وبنسبة (٢٧%) هم اجابوا بأنه حي شعبي لا يناسبهم في حين أن (١٦) من المبحوثين وبنسبة (٣٨%) اجابوا بأنه حي مكتض بالسكن وأن (٥٧) مبحوث وبنسبة (٣٥%) أجابوا وجود افراد منحرفين في الحي .

١٩- المعاناة من تلوث

جدول (٢٠) يوضح مدى المعاناة من التلوث

المعاناة من التلوث	العدد	النسبة المئوية
نعم	٣٢٠	%٦٦
لا	١٦٠	%٣٤
المجموع	٤٨٠	%١٠٠

يتضح من الجدول أعلاه أن (٣٢٠) وبنسبة (٦٦%) هم من اجابوا بـ (نعم) وأن (١٦٠) بنسبة (٣٤%) هم من اجابوا بـ (كلا) .

١٦- المعاناة من كثرة السكان

جدول (١٧) يوضح المعاناة من كثرة السكان

المعاناة من كثرة السكان	العدد	النسبة المئوية
اعاني كثيراً	٢٢٦	%٤٧
اعاني نوعا ما	١٧٥	%٣٧
لا اعاني	٧٩	%١٦
المجموع	٤٨٠	%١٠٠

يتضح من الجدول أعلاه أن (٢٢٦) بنسبة (٤٧%) هم من يعانوا من ازدحام السكن وان (١٧٥) وبنسبة (٣٧%) هم يعانوا نوعاً ما من ازدحام السكان وأن (٧٩) وبنسبة (١٦%) هم لا يعانوا من ازدحام السكان .

١٧- مدى الارتياح بأحيائهم السكنية

جدول (١٨) يوضح مدى الارتياح بأحيائهم السكنية

مدى الشعور بالارتياح بأحيائهم السكنية	العدد	النسبة المئوية
نعم	٣١٨	%٦٦
لا	١٦٢	%٣٤
المجموع	٤٨٠	%١٠٠

يتضح من الجدول أعلاه أن (٣١٨) وبنسبة (٦٦%) هم من اجابوا بـ (نعم) وأن (١٦٢) بنسبة (٣٤%) هم من اجابوا بـ (كلا) .

١٤- طبيعة العلاقة بالجيران

جدول (١٥) يوضح طبيعة العلاقة بالجيران

طبيعة العلاقة بالجيران	العدد	النسبة المئوية
جيده	٣٢٧	%٦٨
متوسطة	٨٨	%١٨
خفيفة	٦٥	%١٤
المجموع	٤٨٠	%١٠٠

يتضح من الجدول أعلاه أن (٣٢٧) بنسبة (٦٨%) اجابوا بان علاقاتهم بالجيران جيده في حين كان (٨٨) من مبحوث وبنسبة (١٨) قد اجبوا بأن علاقتهم متوسطة أما عدد المبحوثين الذين اجابوا بأن علاقتهم بالجيران ضعيفة فقد كان ٦٥ مبحوث وبنسبة (١٤%) .

١٥- اختيار الحي السكني

جدول (١٦) يوضح اسباب اختيار الحي السكني

الحي السكني	العدد	النسبة المئوية
اسكن فيها منذ الولادة	٢١٢	%٤٤
طبيعتها الاجتماعية مع مستواها	١٦٩	%٣٥
اسكن فيه لا حي راقي	٩٩	%٢١
المجموع	٤٨٠	%١٠٠

يتضح من الجدول أعلاه أن (٢١٢) بنسبة (٤٤%) هم من ارجعوا سبب اختيار الى انهم يسكنون فيه منذ الولادة بينما اجاب (١٦٩) وبنسبة (٣٥%) من المبحوثين بطبيعتها الاجتماعية مع مستواها بينما اجاب (٩٩) مبحوث وبنسبة (٢١%) بان السبب هو لأنه راقي .

١٢- جدول (١٣) يوضح مساهمة الدولة في دعم الاسرة

مساهمة الدولة في دعم الاسرة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٠	٠
كلا	٤٨٠	%١٠٠
المجموع	٤٨٠	%١٠٠

يتضح من الجدول اعلاه ان ٤٨٠ من المبحوثين اجابوا بـ (كلا) ونسبة ١٠٠% في حين لم يجيب اي مبحوث على دعم الدولة للاسرة الحضرية .

١٣- جدول (١٤) يوضح اسباب دعم الدولة للأسرة الحضرية

اسباب دعم الدولة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٠	٠
كلا	٠	٠
المجموع	٤٨٠	%١٠٠

يتضح من الجدول أعلاه أغلب المبحوثين لم تكن لهم اجابة بخصوص هذا السؤال مما يؤدي على ان الدولة ليس لها دعم للأسرة الحضرية .

١٠- مستوى الاجور

جدول(١١) يوضح مستويات الاجور

مستويات الاجور	العدد	النسبة المئوية
منخفضة	١٦٢	%٣٤
متوسطة	٢٢٥	%٤٧
مرتفعة	٩٣	%١٩
المجموع	٤٨٠	%١٠٠

يتضح من الجدول أعلاه أن (١٦٢) وبنسبة (٣٤%) اجابوا بأن مستويات اجور اليد العاملة منخفضة في حين كان (٢٢٥) مبحوث وبنسبة (٤٧%) اجابوا بأن أجور اليد العاملة متوسطة أما عدد المبحوثين الذين اجابوا بأن اجور اليد العاملة مرتفعة فقد كان (٩٣) مبحوث وبنسبة (١٩%) .

١١- مساهمة الدولة في دعم الاسرة

جدول (١٢) يوضح مساهمة الدولة في دعم الاسرة

مساهمة الدولة في دعم الاسرة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٠	٠
كلا	٤٨٠	%١٠٠
المجموع	٤٨٠	%١٠٠

يتضح من الجدول أعلاه أن ٤٨٠ من المبحوثين اجابوا بـ (كلا) وبنسبة ١٠٠% في حين لم يجب اي مبحوث بـ(نعم) على دعم الدولة للأسرة الحضرية .

٩-تقييم اسعار السلع والبضائع

جدول (١٠) يوضح تقيم المبحوثين للاسعار السلع والبضائع

تقيم المبحوثين للاسعار السلع والبضائع	العدد	النسبة المئوية
اسعار مرتفعة	١٧٢	%٣٦
اسعار منخفضة	٢١٤	%٤٤
اسعار رخيصة	٩٤	%٢٠
المجموع	٤٨٠	%١٠٠

يتضح من الجدول أعلاه الخاص بالاسعار السلع والبضائع أن (١٧٢) وبنسبة (٣٦%) من عينة البحث قيموا اسعار السلع والبضائع بأنها مرتفعة بينما كان تقيم (٢١٤) بنسبة (٤٤%) جابوا بأن قيمة الاسعار للبضائع والسلع متوسطة أما الذين جابوا بأن الاسعار السلع والبضائع رخصية كان عددهم (٩٤) وبنسبة (٢٠%) من عينة البحث .

٨-عائدية السكن

جدول (٩) يوضح عائدية السكن بالنسبة للمبحوثين

عائدية السكن	العدد	النسبة المئوية
ملك	٢٤٧	%٥٢
ايجار	١٨٩	%٣٩
حكومي	٤٤	%٩
تجاوز	٠	٠
أخرى تذكر	٠	٠
المجموع	٤٨٠	%١٠٠

يتضح من الجدول أعلاه أن (٢٤٧) من المبحوثين وبنسبة (٥٢%) اجابوا ان عائدية السكن تعود ملكيتها اليهم وبينما كان عدد (١٨٩) وبنسة (٣٩%) اجابوا بأن عائدية السكن ايجار ، اما الاشخاص الذي اجابوا بأن السكن هو حكومي فكان بنسبة (٩%) وعددهم (٤٤) .

وعليه فأن النسبة الأكبر من عينة البحث مستقرين نسبياً في سكنهم .

٧-الدخل الشهري

جدول (٨) يوضح مستوى الدخل الشهري بالنسبة للمبحوثين

مستوى الدخل الشهري	العدد	النسبة المئوية
لا يسد الحاجة	٣٦٥	%٧٦
يسد الحاجة	١١٥	%٢٤
يزيد عن الحاجة	٠	٠
المجموع	٤٠١	%١٠٠

يتضح من الجدول أعلاه الخاص بالدخل الشهري للمبحوثين أن اعلى نسبة من عينة البحث كان دخلهم الشهري لا يسد الحاجة اذ بلغت (٧٦%) وبعدد (٣٦٥) اما المبحوثين الذين كانوا دخلهم يسد الحاجة نسبتهم (٢٤%) وبعدد (١١٥) ، لم يكن هناك .

لذا فأن اغلب عينة البحث من ذوي الدخل المحدود .

٦-التحصيل الدراسي

جدول (٧) يوضح التحصيل الدراسي بالنسبة للمبحوثين

عدد الابناء	العدد	النسبة المئوية
امي	٠	٠
يقرأ ويكتب	١٦	%٣
ابتدائية	٥١	%١١
متوسطة	٦٥	%١٤
اعدادية	١٢٣	%٢٦
بكالوريوس	١٢٥	%٢٦
ماجستير	٥٥	%١١
دكتوراه	٤٥	%٩
المجموع	٤٨٠	%١٠٠

يتضح من الجدول اعلاه أن صفر من المبحوثين كان تحصليهم الدراسي أمي في حين كان ١٦ من المبحوثين وبنسبة (٣%) كان تحصليهم الدراسي يقرأ ويكتب فقد كان عددهم (٥١) وبنسبة (١١%) في حين كان عدد الذين اجابوا بأن تحصيلهم الدراسي متوسطة (٦٥) وبنسبة (١٤%) بينما كان (١٢٣) من المبحوثين وبنسبة (٢٦%) يحملون شهادة الاعدادية بينما (١٢٥) وبنسبة (٢٦%) يحملون شهادة البكالوريوس أما من يحملون شهادة الماجستير فقد كان عددهم (٥٥) وبنسبة (١١%) بينما اجاب (٤٥) مبحوث وبنسبة (٩%) بأن تحصيلهم الدراسي الدكتوراه.

وعليه فأن أكثر من نص عينة البحث كانوا تحصليهم الدراسي من المتعلمين الذين تراوح ما بين الشهادة الاعدادية والشهادة الجامعية .

٥ – عدد الأبناء

جدول (٦) يوضح عدد الأبناء بالنسبة للمبحوثين

عدد الأبناء	العدد	النسبة المئوية
١ – ٣	١٦١	%٤٠
٤ – ٦	١٢٤	%٣١
٧ – ٩	٦٦	%١٦
١٠ – فأكثر	٥٠	%١٣
المجموع	**٤٠١**	**%١٠٠**

يتضح من الجدول أعلاه الخاص بعدد الابناء للمبحوثين أن (١٦١) بنسبة (٤٠%) هم الذين يملكون ابناء (١–٣) وأن (١٢٤) وبنسبة (٣١%) هم الذين يملكون ابناء (٤–٦) و (٦٦) وبنسبة (١٦%) هم الذين يملكون ابناء (٧ – ٩) وأن (٥٠) وبنسبة (١٣%) هم الذين يملكون ابناء (١٠ فأكثر).... لذلك فأن نسبة العالية من عينة البحث كان عدد اطفالهم قليلين (١–٣) ، وبما أن غالبية المبحوثين هم من الموظفين والمتقاعدين ومن سكنة مدينة الديوانية لذلك فأن اتجاهات سكان المدن من الموظفين خصوصا تكون ضعيفة بخصوص السلوك الإنجابي لكونهم من سكان المدن الحضري .

٤-الحالة الاجتماعية

جدول (٥) يوضح الحالة الاجتماعية بالنسبة للمبحوثين

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
اعزب	٤٥	%٩
متزوج	٤٠١	%٨٣
مطلق	١٣	%٣
ارمل	٢١	%٤
المجموع	٤٨٠	%١٠٠

يتضح من الجدول أعلاه الخاص بالحالة الاجتماعية للمبحوثين أن (٤٥) بنسبة (٩%) هم عزاب وأن (٤٠١) وبنسبة (٨٣%) هم متزوجين و (١٣) وبنسبة (٣%) هم مطلقين وأن (٢١) وبنسبة (٤%) هم ارامل ....

حيث يتبين أن نسبة الغالبية للمبحوثين كانوا من المتزوجين ونسبة ضعيفة جداً منهم العزاب .

٣- المهن

جدول (٤) يوضح نوع المهن بالنسبة للمبحوثين

الفئة العمرية	العدد	النسبة المئوية
طالب	٣٣	%٧
موظف	١٢١	%٢٥
متقاعد	١٤٦	%٣٠
عاطل عن العمل	٨٢	%١٨
كاسب	٩٨	%٢٠
المجموع	٤٨٠	%١٠٠

يتضح من الجدول أعلاه الخاص بنوع المهن للمبحوثين أن (٣٣) بنسبة (٧%) هم طلاب وأن (١٢١) وبنسبة (٥٢%) هم موظفين و (١٤٦) وبنسبة (٣٠%) هم متقاعدين وأن (٨٢) وبنسبة (١٨%) هم عاطلين عن العمل و (٩٨) وبنسبة (٢٠%) هم كاسبين .

وعليه فإن النسبة العالية من المبحوثين كانوا من المتقاعدين والموظفين وكان اقل نسبة من المبحوثين من الطلبة .

يتضح من الجدول اعلاه الخاص بأعمار المبحوثين أن نسبة الفئة العمرية (٣٣-٣٧) (١٢%) وبعدد (٥٧) مبحوث ، ثم تلها الفئة العمرية (٣٨-٤٢) وقد جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (١٢%) بعدد (٥٦) ثم تلتها الفئة العمرية (٢٨-٣٢) وقد جاءت بالمرتبة الثالثة بنسبة (١١%) وبعدد (٥٣) ، ثم تلتها الفئة العمرية (١٨-٢٢) وقد جاءت بالمرتبة الرابعة بنسبة (١١%) وبعدد (٥٢) ، وقد تلتها الفئة العمرية (٦٣-٦٧) وقد جاءت بالمرتبة الخامسة بنسبة (١١%) وبعدد (٥٠) ، وبعدها تلتها الفئة العمرية (٤٣-٤٧) وقد جاءت بالمرتبة السادسة بنسبة (١٠%) وبعدد (٤٦) في حين جاءت في المرتبة السابعة الفئة العمرية (٢٣-٢٧) وبنسبة (٨%) وبعدد (٤١) ، ثم تلتها الفئة العمرية (٤٨-٥٢) وقد جاءت بالمرتبة الثامنة بنسبة (٨%) وبعدد (٣٨) ، وجاءت في المرتبة التاسعة الفئة العمرية (٥٣-٥٧) وبنسبة (٦%) وبعدد (٣١) ، وتلتها الفئة العمرية (٥٨-٦٢) وقد جاءت في المرتبة العاشرة وبنسبة (٦%) وبعدد (٢٩) ، ثم تلتها الفئة العمرية (٦٨-٧٢) وقد جاءت بالمرتبة الحادي عشر بنسبة (٦%) وبعدد (٢٧) .

٢-العمر

جدول (٣) يوضح العمر المبحوثين

الفئة العمرية	العدد	النسبة المئوية
١٨-٢٢	٥٢	%١١
٢٣-٢٧	٤١	%٨
٢٨-٣٢	٥٣	%١١
٣٣-٣٧	٥٧	%١٢
٣٨-٤٢	٥٦	%١٢
٤٣-٤٧	٤٦	%١٠
٤٨-٥٢	٣٨	%٨
٥٣-٥٧	٣١	%٦
٥٨-٦٢	٢٩	%٦
٦٣-٦٧	٥٠	%١٠
٦٨-٧٢	٢٧	%٦
المجموع	٤٨٠	%١٠٠

الفصل السادس

المبحث الأول

الجداول الخاصة بنتائج البحث

تحليل الجداول الاحصائية

١-اختيار الفرضيات

جدول (٢) يوضح جنس المبحوثين

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	٢٧٥	%٥٧
اناث	٢٠٥	%٤٣
المجموع	٤٨٠	%١٠٠

يتضح من الجدول أعلاه الخاص بجنس المبحوثين أن (٢٧٥) مبحوثاً اي بنسبة (%٥٧) هم ذكور بينما (٢٠٥) مبحوثاً اي بنسبة (%٤٣) هن أناث .

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الذكور أكثر من الاناث ، علماً أن تم اختيار العينة بصورة عشوائية لذلك فأن هذه النسبة اختيرت بصورة غير مقصودة .

المبحث الثاني

الوسائل الاحصائية

الوسائل الاحصائية المستعملة في البحث :

اعتمدنا في بحثنا الحالي عدداً من الوسائل الاحصائية التي اسهمت بشكل كبير في الحصول على نتائج دقيقة للبحث وذلك لأهمية هذه الوسائل من حيث كونها اداة فاعلة في الحصول على الاحصائيات الدقيقة واستخلاص النتائج منها .

وقد اعتمدنا على الوسائل الاحصائية الآتية :

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times ١٠٠ \quad \text{.....} \quad (١)$$

$$\text{الوسط الحسابي} = \frac{\text{مجـ س} \times \text{ك}}{\text{مجـ ك}}$$

حيث أن س تعني مركز الفئة ، أما ك فتعني التكرارات.... (٢)

$$\text{قانون كاي سكوير} \quad \text{كأ} = \sum \frac{(O.Ei)}{Ei} \quad \text{.....} \quad (٣)$$

حيث أن Ei تعني القيم المتوقعة ، أما O فتعني مجموع القيم الحقيقية

$$\text{الوزن النسبي (التسلسل المرتبي)} = \frac{\text{تكرار كل فقرة}}{\text{كل المبحوثين}} \quad \text{.....} \quad (٤)$$

---

(١) د. مصطفى خلف عبد الجواد ، الاحصاء الاجتماعي ، ط١ ، دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان ، ٢٠٠٩ ، ص٣٨ .
(٢) عبد المنعم الشافعي ، الطريقة الاحصائية في العلوم الانسانية والطبيعية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧١ ، ص٦٤ .
(٣) د. فتحي عبد العزيز ابو راضي ، مبادئ الاحصاء الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٩ ، ص٢٧٧ .
(٤) محمد صبحي ابو صالح وآخرون ، مقدمة في الاحصاء ، دار جون وايلي وابنائه ، نيويورك ، ١٩٨٣ ، ص٣٧ .

العوامل الأخرى التي ربما كانت مرتبطة بها بشكل أو باخر ومثل هذه الأفكار والتأملات عادة ما تطرح نفسها بصيغة تساؤل ومجموعة تساؤلات لا تلبث ان تضع لها اجابات احتمالية على مستوى التفكير والتأمل ايضا [1] .

فرضيات البحث الحالي :

١-هناك علاقة بين مستوى الدخل الشهري وكثرة السكان في حي السكني .

٢-هناك علاقة بين كثرة السكان والازدحام والتلوث البيئي .

٣-هناك علاقة بين مستويات اجور اليد العاملة واسعار السلع .

سابعاً : صعوبات البحث :

أن الصعوبات التي تم مواجهتها في هذا البحث هي :

١-صعوبة الحصول على الموافقة لتوزيع الاستمارات الاستبانية .

٢-أن كثير من المبحوثين رفضوا املأ الاستمارة الاستبانية .

٣-ان كثير من المبحوثين لم يتعاملوا بجدية مع الباحثين واستمارة البحث من خلال السخرية والاستهزاء .

٤-ان بعض المبحوثين لم يجيبون على بعض الاسئلة كانت اجاباتهم ناقصة في حين ان بعض المبحوثين لم يسترجعوا الاستمارة بعد توزيعها عليهم مما ادى الى توزيع (٥) استمارات أخرى لسد النقص الحاصل في نقص الاجابات وعدم الحصول على الاستمارة الاستبانية .

---

[1] د. محمد علي محمد ، مصدر سابق ، ص٥٧-٥٨ .

والاستبيان مزايا كثيرة فهو لا يحتاج الى عدد كبير من الباحثين لتنفيذه كما انه يوفر للمبحوثين حرية الاجابة سواء من حيث استخدام الالفاظ التي يرونها مناسبة للتعبير عن اجاباتهم [١] .

وفي بحثنا الحالي فقد تم تقييم الاستمارة الاستبانية الى ثلاثة محاور يتضمن:

١- المحور الأول البيانات الاولية الخاصة بالمبحوثين واشتملت على (٨) سؤالاً .

٢- المحور الثاني اسئلة لها علاقة بموضوع البحث وقد استملت (٤) سؤالاً.

٣- المحور الثالث تضمن المشاكلات الاجتماعية للتحضر وتكون من (١١) سؤالاً .

سادساً : فرضيات البحث

تعد الفروض العلمية مجرد افكار مبدئية تتولد في عقل الباحث عن طريق الملاحظة والتجربة وهذه الافكار يبتغي ان تكون قابلة للاختبار العلمي الدقيق وهنا للفروض اهمية كبرى وخاصة في البحوث التجريبية وهي تساعد الباحث على الكشف عن العلاقات السابقة او الثابتة التي تقوم بين الظواهر [٢] .

وهي حادثة تقع ثم نلاحظها وقد تتوافر لنا بعض المعلومات الاولية عن الميراث الذي تنمي اليه الظاهر . ومن ثم يكون قد تحقق لنا اول عنصر من عناصر التفكير والتأمل والنظر حول الاسباب المؤدية لوقوع تلك الحادثة او حول صلاتها .

---

[١] د. ناهدة عبد الكريم حافظ ، مقدمة في تصميم البحوث الاجتماعية ، مطبعة المعارف – بغداد ، ١٩٨١ ، ص٦٧ .

[١] عبد الباسط محمد حسن ، مصدر سابق ، ص٣٧.

ومن ادوات البحث التي اتبعت في هذا البحث هي :

١) المقابلة البسيطة : وهي الملاحظة التي لا تهدف الى الكشف عن حقيقة علمية محدودة او غاية نظرية واضحة . والملاحظة البسيطة التي يقوم بها الباحث تكون من دون ان يشترك في اي نشاط من أنشطة الجماعة الخاصة للدراسة واذا يكتفي والاستماع في موقف معين وقد استخدام الباحثون هذه الاداة اثناء توزيعهم الاستمارات الاستبانة على المبحوثين اذا انها تهدف الى ملاحظة الانطباعات العامة على وجوه المبحوثين ونظراتهم وإيحاءاهم [١] .

٢) الاستبانة : وهي مجموعة من الاسئلة توزع عن طريق البريد و يملؤها المبحوث تحت اشراف الباحث او المقابل [٢] .

ويعرف ايضاً على انه وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات ويتبع استخدامه في البحوث الاجتماعية حينما تكون كمية البيانات المطلوبة لها صلة بمشاعر الأفراد ودوافعهم وعقائدهم نحو موضوع معين وكذلك بالنسبة للمواقف التي يصعب الحصول منها على البيانات عنها بطريقة الملاحظة كالمواقف الماضية والمستقبلية [٣].

---

(١) د. جمال زكي ، اس البحث الاجتماعي ، دار الفكر العربي – القاهرة ، ١٩٦٨ ، ص٩٣ .
(٢) عمر محمد التومي الشيباني ، مصدر سابق ، ص٢٥٦ .
(٣) عبد الباسط محمد حسن ، مصدر سابق ، ص٣٢٥ .

رابعا : مجالات البحث

١- المجال البشري : وهو يعني الافراد الذين تجري عليهم الدراسة الميدانية هم مجموع السكان لبعض الأحياء في مدينة الديوانية والبالغ عددهم (٤٨٠) مبحوث .

٢- المجال المكاني : ويقصد بالمجال المكاني هو المكان الذي يجري فيه البحث الميداني وتم اختيار الباحثين اربعة احياء سكنية في مدينة الديوانية وبنسبة ١٠% والاحياء هي : حي النهضة ، حي الصدر الأول ، حي الصدر الثاني ، حي الجمهوري .

٣- المجال الزماني : وهي الفترة الزمنية التي أجريت فيه البحث الميداني والتي امتدت بين ٢٠١٨/٢/١٥ ولغاية ٢٠١٨/٤/١٥ التي وزعت فيها استمارات الاستبانة وتعريفها وتحليلها .

خامساً : الادوات جمع البيانات

الاداة : هي وسيلة التي تجمع بها الباحث البيانات التي تلزمه ويستخدمها المستقلون بمناهج البحث للاشارة الى الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات وتعريفها[١] .

[١] د. غريب عبد السميع غريب ، البحث العلمي الاجتماعي بين النظرية والأميريفية ، مؤسسة شباب الجامعة – الاسكندرية ، ١٩٩٨| ، ص ١٨٢.

وفي بحثنا الحالي تم سحب عينة عشوائية طبقية بلغ مجموعها (٤٨٠) من احياء مدينة الحلة (ذكورا وإناثا) من مجتمع البحث والبالغ عددهم (٤٧٨٧)[١] ، موزعين على اربعة احياء سكنية (حي النهضة ، حي الصدر الأول ، حي الصدر الثاني ، حي الجمهوري) (١٠%) وكما هو مبين في الدول رقم (١):

جدول رقم (١) يوضح توزيع عينة البحث

مديرية احصاء محافظة الديوانية / قسم الاحصاء مجموع سكان للأحياء السكنية في الديوانية لعام ٢٠١٤ بيات غير منشورة

الحي السكني	مجموع السكان الكلي	السكان (١٨ – ٧٢)
حي النهضة	٤٢١٠	١١٥١
حي الصدر الأول	٣٤٥٠	١٢٣٠
حي الصدر الثاني	٢٨٧٥	١٠٦١
حي الجمهوري	٢٦١٠	١٣٤٥
المجموع	**١٣١٤٥**	**٤٧٨٧**

[١] حسب الاحصائية التي الحصول عليها من قسم التخطيط والمتابعة في مديرية احصاء الديوانية .

ثانياً : المنهج المقارن

يركز المنهج المقارن على دراسة جوانب التشابه و الاختلاف بين الظواهر لغرض اكتشاف القوى والظروف التي تصاحب ظاهرة اجتماعية او ممارسة معينة كما يحاول هذا المنهج ان ينظر بعمق للظاهرة المدروسة لأجل التحقق من أن القوى والظروف التي تصاحبها ذات علاقة بها او تكمن وراء الحالة السطحية للظاهرة وهذا المنهج ينطوي على مقارنة الظاهرة الاجتماعية في أكثر من مجتمع خلال مدة زمنية محدودة او مقارنة الظاهرة في مجتمع واحد خلال مدة زمنية معينة [١] .

وفي بحثنا هذا فقد تم استخدام هذا المنهج من خلال مقارنة النتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقة مع نتائج بحثنا الحالي وكذلك مقارنة النتائج بين الذكور والاناث لعينة بحثنا الحالي .

ثالثاً : مجتمع وعينة البحث :

اعتمدنا في بحثنا في اختيار مفردات مجتمع الدراسة على الطريقة الآتية :

طريقة العينة : هذه الطريقة غالباً ما يلجأ اليها الباحثون عندما يكون مجتمع الدراسة كبيراً فيتعذر على الباحث اختيار مفردات ذلك المجتمع فيكتفي بدراسة عدد من المفردات عينة ثم يحاول بعد ذلك تعميم نتائج الدراسة على المجتمع الكلي [٢] .

---

[١] جبر مجيد حميد العتابي ، طرق البحث الاجتماعي ، دار الكتاب للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٩١ ، ص٥٦ .
[٢] عبد الباسط محمد حسن ، مصدر سابق ، ص٢٠٩ .

الفصل الخامس

المبحث الأول / منهجية البحث

أولا : منهج البحث

المنهج : وهو الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة مشكلة موضوع البحث . المسح الاجتماعي : هو عامل تعاوني يطبق تختلف طرق البحث في دراسة وتحليل مشكلة اجتماعية أو موقف او وضع جاد في نطاق محدود وجغرافية محددة مع اهتمام بتكوين برنامج بناء للإصلاح والتحسين الاجتماعي[١]. ويعرف ايضا على انه الدراسة العلمية للظواهر موجودة في جماعة معينة وفي مكان معين ويتم المسح الاجتماعي في احدى الطريقتين)[٢] :

١) المسح الشامل : وهي الطريقة التي يقوم الباحث من خلالها بدراسة شامل الجميع المفردات المجتمع عن طريق الحصر الشامل .

٢) طريقة العينة : هذه الطريقة غالبا ما يلي اليها الباحثون عندما يكون مجتمع الدراسة كبير فيتعذر على الباحث اختيار مفردات ذلك المجتمع فيكتفي بدراسة عدد محدد من المفردات العينة ثم يحاول بعد ذلك تعميم النتائج الدراسة على مجتمع الكلي وتتميز هذه الطريقة توفر الوقت والجهد وتنتج للباحث فرصة مع المعلومات وافية دقيقة تهي له اصدار أحكام اكثر تعمق[٣]

وقد قام الباحثين باختيار عينة عشوائية من الأحياء السكنية المختار من مدينة الديوانية ١٠% .

---

[١] محمد طلعت عيسى ، البحث الاجتماعي مبادئه ومناهجه، مكتبة القاهرة ، ١٩٩٠، ص١٣٥ .

[٢] عمر محمد التوفي ، مناهج البحث الاجتماعي ، مطبعة العربي ، ١٩٧١ ، ص ١٩٩.

[٣] عبد الباسط محمد حسن ، اصول البحث الاجتماعي ، طه ، دار التضامن للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص ٢٢١

الفصل الخامس

المبحث الأول / منهجية البحث

المبحث الثاني / الوسائل الاحصائية

يمكن ايجاز اهم المشكلات العمرانية :

١- عدم وجود تخطيط موجه للمساكن وتوزيعها وتوزيع المرافق وانتشارها عشوائياً .

٢-مشكلة نقص الخدمات ويقصد بها عدم كفاية الخدمات اللازمة لمواجهة حاجات الأفراد وتمثل في عدم كفاية الماء والمجاري والانارة والبريد والخدمات والمدارس الموجودة لا يتمكن من استيعاب الاطفال الذين وصلوا سن التعليم قد تكون هذه الخدمات مـــــــــوجودة فعلاً ولكنها يغير انتظام فما يجعلها لا تقابل حاجات الافراد [١].

وتشكل الازمة الاسكانية في المدن الكبيرة ضمن أطار هذه المشكلات من اضطر الازمات التي يواجها السكان أذان انتشار المناطق العشوائية في المدن العراقية بالأخص مدينة بغداد جاء نتيجة التزايد السكاني السريع وندرة اراضي وارتفاع انماط وتضخم اسعار المواد البناء أذا انتشرت هذه المتغيرات داخل وخارج حدود امانة بغداد وخارجها على حساب الاراضي والفضاءات الموجودة داخل الحيز المدني ضمن قطاعات المدينة وهي كذلك على حساب الاراضي الزراعية ومرممات سكك الحديد لقد اصبحت هذه المتغيرات المكان المناسب للمهاجرين او الاصحاب الدخول المنخفضة او ممن ليس لديهم مأوى أن عدم توفر بدائل مكانية مناسبة لاستيعاب هذه الشرائح السكانية [٢].

---

[١] عبد المنعم شوقي ، علم الاجتماع الحضري ، ط١ ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٨ ، ص١٦٥ .

[٢] ابراهيم محمد خليفة ، النمو العمراني في المدينة ، مجلة العهد العربي لأنماء المدن ، الرياض ، ١٩٨٦ ، ص١٠٦ .

تشمل مجموعة من الصعوبات التي تظهر على البيئة الحضرية في المنطقة المبينة من المدينة والحواجز التي تقف أمام نمو المدينة وتطورها على وجه أفضل :

أولاً : فيما يتعلق بتطور المدينة فأن الارض الفارغة داخل حدودها محدودة وغير كافية لتطورها وعلى الاخص عند أخذ المبنى الطبوغرافي الصعب بعين الاعتبار فتوسع المدينة وامتداها طولياً يصاحبه امتداد للخدمات بعين الاعتبار وارهاف وزيادة تكاليف انشائها وتكاليف تشغيلها يقابل ذلك وجود العوائق الطبيعية للامتداد من الاتجاه الشمالي والاتجاه الجنوبي والكلفة العالية لذلك الامتداد من نواحي تجهيز الخدمات وخاصة الطرق مهما كان نوعها ومهما كانت طبيعتها .

ثانياً : ومن ناحية الطرق فمشكلة المواصلات في الوطن العربي مشكلة مادة حيث أن الوطن العربي يشكل مفرق طرق رئيسي وكل المواصلات الإقليمية من الشرق الى الغرب ومن الشمال الى الجنوب تمر على امتداد المدينة غير محدد المواصلات الرئيسي والوحيد الذي يخترق المدينة على محور شرق غرب .

أما شبكة الطرق الداخلية فأنها غير مطورة ولا تستطيع استيعاب التطور الحضري وتطرأ لذلك يوجد عدة مشاكل مواصلات بأجزاء كبيرة من المدينة فالعوائق الطبوغرافية تقف جائلاً امام تطوير شبكة طرق فيه بين اجزاء المدينة المختلفة خاصة لتطوير طرق عرضية ملائمة والتي غالباً ما يتعاض عنها بالازداج المخصصة للمشاة أو الطرق الضيقة الشديد الانحدار [1] .

---

[1] التحافي ، عبد الوهاب عبد الرزاق ،مصدر سابق ، ص٤ .

ثالثاً : المشكلات العمرانية :

الانشغال الفكر الانساني بنتائج الدراسات الاممية التي توصلت الى انه ما بين عامي ١٩٧٠-٢٠٢٥ ستضاعف تقريباً نسبة قاضي المدن وبحلول عام ٢٠٢٥ من المتوقع ان يعيش ٣٠% من سكان الحضر في المدن يزيد عدد سكانها على ٤ ملايين نسمة وقد بلغت ازمة السكن في كثير من المدن الكبرى حد مروعاً حيث لا يجد ربع فقراً بمعظم المدن الاسيوية والافريقية مسكناً يؤون اليه ، وتختلف هذه المشاكل في المراكز الحضرية المتقدمة كالولايات المتحدة الامريكية حيث الاستجابة السريعة للتحضر حيث بدأت هذه المراكز محاولات التغلب على هذه المشاكل بواسطة التجديد الحضري واحكام تخطيط المدن المقترن دائما بالنمو الحضري السريع لها ومن النتائج السلبية العمرانية للنمو السكاني للمدن ضعف الموازنة بين استعمالات الارض والبناء العمراني والتخطيطي فيها وينعكس ذلك على كفاءة اداء الوحدات المبينة والقضاءات المفتوحة ويزيد من التحويرات فـــي هذه الوحدات بسبب الاختلاف بين الوظيفي الاصلية والمتطورة التي يفرضها هذا النمو ، أن أهم أثار النمو السريع للسكان الحضر نشوء التجمعات السكانية العشوائية وتكون هذه التجمعات على الاغلب اقل احياء المدينة خطأ في الخدمات بأنواعها المختلفة ولم يعد هناك خلاف ان من ابرز الظواهر المرتبطة بالتضخم الحضري للسكان ظهور هذه التجمعات العشوائية بشكل غير مبسوق الى الحد الذي يجعلها احزمة فقر محيطة بالمدن مع ما يرتبط بذلك من مشكلات مختلفة والعشوائيات ليش ظاهرة عابرة مؤقته يمكن حلها بقدر من السهولة واليسر[١] .

---

[١] التحافي ، عبد الوهاب عبد الرزاق ، الجهود الاممية لمنع الجائم في المدن الكبرى ، ط١ ، ٢٠٠٢ ، ص٢ .

التغيير الاجتماعي :

يشير مفهوم التغير الاجتماعي الى الاختلافات والتغيرات التي تحدث عبر الزمن لمجتمع ما و تشمل هذه التغيرات العادات والتقاليد والقيم والقوانين والتنظيمات الخاصة بالنظام الاجتماعي الموجود في المجتمع كما قد يتمثل التغير الاجتماعي التحول في التركيب السكاني للمجتمع او بنائه الطبقي او في انماط العلاقات الاجتماعية ، يمكن تعريف التحضر سلوكياً بأنه انماط سلوكية معينة تميز سكان المدن عن غيرهم ومن جانب أخر فأنه يعني التغير في الانماط السلوكية نتيجة للانتقال الى هذه المدن من اقاليمها الريفية وبما يتسبب من أثار سلبية وايجابية على عادات وافكار وقيم السكان وعادة ما تتولد نتيجة لذلك مختلف المشكلات الاجتماعية بتفاصيلها في نواحي العمل ومتطلبات وصيغ التعامل وما يتبع ذلك من قيم جديدة تتعلق بالسكن وقضاء اوقات الفراغ وخاصة ان المهاجرين عادة ما يكونون متمسكين بقيمهم وتقاليدهم على الاقل في الجيل الاول ان ذلك يدفع في كثير من الاحيان الى الانحراف وخاصة بين الاحداث وظهور مختلف الاقراض النفسية والعصبية والتفكك العائلي ولم يعد هناك خلاف بين علماء التخطيط الحضري والإقليمي من الجريمة في الريف وأن العلاقة بين الظاهرة التحضر والجريمة قوية ومتشعبة وهذه الحقيقة هي التي ساعدت على ظهور فرع جديد من فروع علم الاجتماع باسم علم الاجتماع الحضري بل اصبح معروفاً ومتداولاً مصطلح الجريمة الحضرية فضلاً عن ان التحضر يزيد التمزق والتوتر الاجتماعي واختلافات التكيف مع البيئة الاجتماعية لاختلاف القيم عما هو قائم في اساليب الحياة قبل الحضرية ان اهم اسباب للمشكلات الاجتماعية الناجمة عن التحضر هو وجود مراحل مختلفة وتأثيرات متفاوتة للتحضر على النظم الاجتماعية فضلاً عن اختلاف قدرة المهاجرين في التوافق والتكييف مع الحياة الاجتماعية والحياة الحضرية وما ينتج عنها من متعلقات المعيشة[1] .

---

[1] الاشعب خالص ، نمو المدينة العربية ومشكلاتها الحضرية ، ط١ ، دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد ، ١٩٩٧ ، ص١١-١٢ .

يتعذر الوصول الى تعريف واحد جامع مانع للمشكلة الاجتماعية لأن المشكلة الاجتماعية تمتاز بخاصية النسبية ولذلك يصعب تحديد بسبب واحد لها فأسباب المشكلات ومسبباتها تتنوع وتعدد من ناحية بل وتختلف من زمان الى زمان أخر ومن مكان لأخر ومن ظروف لأخرى بل ومن باحث الى باحث أخر (طبقا لخلفيته وتكوينه) من ناحية أخرى ، ويشير ثيودورسون الى المشكلة الاجتماعية على انها حالة او موقف غير مرغوب فيه باتفاق الغالبية لها وزنها من الناس في مجتمع من المجتمعات وعليه فأنها لا يتسامحون مع هذه الحالات او تلك المواقف بل ويتخذون ضدها اجراءات جماعية ومجتمعيه في محاولة العودة بها الى الطريق القويم والاخفاء وضوح اكثر كل تصورها فأنهما يشيران الى انحراف الاحداث وتعاطي المخدرات والطلاق والبطالة والفقر والمرض العقلي كأمثلة المشكلات الاجتماعية ، وعلى نفس المنوال يعرف ولسلي المشكلة الاجتماعية بانها جزء من السلوك الاجتماعي الذي نتج عنه تعاسة او شفاء خاص او عام وبالتالي يتطلب اجزاء جماعياً لمواجهته ، المشكلة الاجتماعية : هي طريقة السلوك التي ينظر اليها النظام الاجتماعي على أنها تمثل تصدياً على المعايير الاجتماعية المتعارف عليها والتي تشكل نقطة ارتكاز عامة يقبلها الجميع ويحتاج حلها الى جهود جماعية [1] .

---

[1] حسين عبد الحميد احمد رشوان ، مصدر سابق ، ١٨٥ .

ومن ثم فأن محاولة حل بعضها عن بعض فهي تتباين في معدلات النمو الحضري وفي دوافع النمو وبالتالي تختلف مشكلات المدينة في علاقتها بالتحضر من مجتمع الى أخر ومن مدينة الى أخرى ، ولا يمنع ذلك من وجود مشكلات عامة تظهر مع نمو التجمعات الانسانية حيث تسهم مختلف انواع النشاطات والحياة كذلك المصانع في جميع مدن العالم من نفايات وقمامة وغيرها والتي لا تجد نفعاً على المستوى الاقتصادي في خلق مرتع خصب الجراثيم والحشرات وغيرها من الحيوانات التي تفتات بالقاذورات فتدمر الحياة وتنتقل الامراض الى الاماكن المزدحمة بالسكان وتشوه القيم الجمالية وتفسد الروائح [1] .

ولقد اصبحت الكثير من المدن الصناعية تعاني من مشكلة تراكم هذه المخلفات والتي تعرف بالمقالب الكشوفة .

ويمكن تقسيم هذه المخلفات الى ما يأتي [1] :

١-قمامة متولدة من المساكن .

٢-قمامة متولدة من الحدائق والاتربة .

٣-قمامة متولدة من الشوارع .

٤-مخلفات المدارس والمعاهد والجامعات ومراكز الابحاث .

٥-مخلفات الفنادق[2] .

---

[1] عصام محمد منصور ، مصدر سابق ، ص١٧٦ .

[1] حسين عبد الحميد احمد رشوان ، المشكلات الاجتماعية ، ط١ ، القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص٨٣-٨٥ .

تمثل المشاكل في ريف اي دولة ضعف ما عليه مشاكل مدن ففي بعض الدول يعتبر الفقر في الريف اشد وطأة مما عليه في الحضر ،يضاف الى ذلك أن حجرات المسكن في الريف تزدحم بإفراد أكثر من الحضر ، وفي معظم المناطق الحضرية في العالم قامت هيئات مختلفة تقدم تسهيلات وخدمات ففي الولايات المتحدة الامريكية يهتم المعهد الحضري ومركز ابحاث السياسات الحضرية بدراسة مشاكل الحضر ، بينما لا يمثل لهذه الهيئات في الريف عدا هيئة البرامج الزراعية وهيئة الامن الزراعي والمزارع الزراعية التي انشئت عام ١٩٤٦م اما معهد منح الاراضي وهيئة الخدمات الزراعية فهي وتهتم اهتماماً ضئيلاً بمشاكل الفلاح الفقير او المشاكل الريفية الاجتماعية ،ومع ذلك فمن خلال عملية التنمية الحضرية والتصنيع تظهر في المدن الكثير من المشاكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والعمرانية الناجمة عن وجود بعض عوامل التخلف الحضاري وعن تأثيرات نمو حجم التركز في الحضر وقدوم موجات من المهاجرين دون التخطيط لها بالشكل الذي يوفر لهم العمل المناسب والمسكن بدلاً من تعطلهم فترات طويلة واضطراهم بقبول اي عمل واذا لم يجدوا العمل فانهم يمارسون اعمالاً ضد المجتمع ففي الولايات المتحدة الامريكية تظهر الجريمة والصراعات السلالية وفي مناطق أخرى يتكدس الناس في مساكن ضيقة وسيئة التهوية وخالية من الخدمات الضرورية كالمياه والاضاءة والمجاري [1].

---

[1] عصام محمد منصور ، مصدر سابق ، ص١٧٦ .

اسباب المشكلة الاجتماعية :

١-الهجرة : سواء كانت داخلية ام خارجية فأنها تعمل على تحويل الافراد من مكان الى أخر وهم يحملون معهم القيم والعادات و الظروف الصحية التي قد تجعلهم غير متوافقين مع الأخرين مما يؤدي الى ايجاد المشكلات الاجتماعية .

٢-صعوبة تكيف الفرد في مواجهة متطلبات التغيرات الاجتماعية .

٣-عدم مسايرة النظم الاجتماعية مع تطورات المجتمع الحديثة اي عجز النظم الاجتماعية عن استيعاب التغيرات الجديدة مما و يحدث نوعاً من الافتراق بين الافراد والنظم الاجتماعية ومن ثم يؤدي الى حدوث مشكلات اجتماعية.

٤-عجز المؤسسات الاجتماعية عن تحقيق الاهداف وتنفيذ المسؤوليات التي وجدت من أجلها مما يقلل المشاكل الاجتماعية .

٥-التغير الاجتماعي تداخل الاجيال وتعاقبها يجعل التغير مستمراً حيث يتمسك جيل بالقديم وأخر يرفضه فينشأ عن ذلك سلوكات متناقضة .

٦-الحرب تؤدي الهجرة والتفكك والفقر والبطالة وغير ذلك من المشاكل الاجتماعية .

٧-تفكك هيكل التنظيم الاجتماعي وذلك عندما يتحول المجتمع من مرحلة الى أخرى ضمن العملية التطورية مما يؤدي الى حصول قصور في النظم السابقة فتتعطل فيحدث التغير .

٨-التصنيع يؤثر في البيئة وكذلك الانسان يولد انماطاً جديدة من العلاقات المبينة على العمل وقد ينكر ثقافة المجتمعات مما ينتج عنه نوع من الارتباك [١] .

---

[١] عصام محمد منصور ، مصدر سابق ، ص١٧٥ .

من خلال كونها تتصف بالصفة الجهرية التي تشغل عدداً كبيراً من الاشخاص في المجتمع فهي تحول دون انجازهم للأدوار الاجتماعية المؤكلة اليهم من قبل الجماعة وضمن ما هو متفق عليه داخل المجموعة ، فالمشكلة الاجتماعية تدفع الافراد والجماعات الواقفين تحت تاثير المشكلة للبحث عن الوسائل والاساليب لحلها تكون ذات اسباب متنوعة يصعب التفريق فيما بينها والمشكلة الاجتماعية مشكلة نسبية وينظر اليها من قبل بعض الباحثين على انها مظهر التفكك الاجتماعي ، والمشكلة الاجتماعية تعرف على انها نقص متزايد في القيم الاجتماعية التي يتمسك بها افراد المجتمع وينظر للمشكلة الاجتماعية على انها الخروج عن القواعد الاجتماعية التي يعتز بها عدد من الافراد وهنا لابد من الانتباه لذوي الاختصاص يعمل جماعي للعلاج والتغلب عليها ، وينظر وليمرت للمشكلة الاجتماعية وهي طريقة السلوك التي يتنظر اليها النظام الاجتماعي على انها تمثل تعديا المعايير الاجتماعية [1] .

---

[1] عبد الفتاح وهيبة ، جغرافية العمران ، منشأة المعارف الاسكندرية ، ١٩٨٠ ، ص١١٩ .

تتولد مختلف المشكلات من تغير البيئة الحضرية بتفاصيلها من نواحي العمل ومتطلباته وسعة وتعقد التشكيلية الاجتماعية في المدن ان ابرز اسباب المشاكل الاجتماعية والبيئية الناجمة من عدم كفاءة الخدمات العامة والمجتمعية والمواصلات ونوعها وبين حجم الضغط السكاني ، بإضافة الى ذلك فأت التمدد الكبير للأراضي الحضرية وانشطتها سوف يخلق مناطق شديدة الفقر ذات بيئة اجتماعية قليلة التماسك وفاقدة للمقومات اساسية للمجتمع السليم بسبب فقدان الخدمات الاجتماعية التي تؤدي الى خلق اماكن غير صحية بفعل انتشار الامراض والأوبئة فضلاً عن انتشار مظاهر التخلف الاجتماعي والجريمة بين اوساطها مما قد تشكل بيئات غير مسيطر عليها من قبل الدولة فضلاً عن حدوث العديد من المشاكل البيئية ذات آثار سلبية على المدن العراقية وكذلك وسائل النقل وغيرها ، وما تسببه المنشآت الصناعية من مخلفات خطره تؤثر على مستويات الصحة العامة للتجمعات السكانية القريبة منها بشكل مباشر كما هو الحال في مصفى الدورة [١] .

ويعرف فيرتشايلد المشكلات الاجتماعية بأنها موقف يحصل بفعل عوامل وظروف تتعلق بالبيئة الاجتماعية ويستلزم معالجة اصلاحية تتطلب تجميع الوسائل والأساليب الاجتماعية للتصدي ومعالجته قد تكون المشكلة الاجتماعية ذات تأثير واسع على الفرد والمجتمع فهي ظاهرة سلبية على تخلف المجتمع وتكون عائقاً امام افراده للتقدم[٢].

---

[١] جبراندبير ، مجتمع المدينة ، ترجمة وتقديم : محمد الجوهري ، دار نهضة مصر – القاهرة ، ١٩٧٢ ، ص١٥٠ .

[٢] نفس المصدر ، ص١٥١ .

ثانياً : المشكلات الاجتماعية :

تعاني المدينة من نواحي ظروف السكن في أن معظم الاراضي هي ملكية خاصة وهنا بدوره يحد من امكانيات اقامة مشاريع سكنية عامة وشعبية وهذا ما انعكس على وجود مؤسسات تعني بمثل هذه المشاريع كذلك فأن الملكية الخاصة للأراضي تصاحبها تفضيل لأقامه ابنية عليها الملائمة حاجات العائلة وهذا راجع العادات واعراف السكن القائمة في المدينة والمتمثلة في الرغبة في السكن بيوت خاصة منفصلة عن السكن بدور سكن مشتركة ، أما المناطق السكنية المأهولة فكثيراً منها تعاني من الكثافة عالية والاحتفاظ الامر الذي ينعكس على المستوى الحضري لهذه المناطق فضلاً عن تداخل انشطة أخرى فيما بين الأحياء السكنية مثل وجود مصانع وحرف بوسط مناطق السكن كذلك افتقار بعض الاحياء للمرافق والخدمات العامة ، وفيما يتعلق بالمرافق والخدمات العامة فهي مع قلتها تتركز في المناطق محدودة من المدينة خاصة الحدائق والمنشآت التعليمية وهناك صعوبة بالغة في توفير اراضي للاستخدام العام فمعظم الاراضي هي ملكية خاصة والقليل منها ذات ملكية عامة (حكومية ، بلدية ، وفق مؤسسات عامة) وهي في غالبها تقع خارج المنطقة المبينة وفي اراضي شديدة الانحدار ولأتصلح لأقامه المشاريع المتعلقة بالخدمات والمرافق العامة [1] .

[1] ابو عيانة وفتحي محمد ،جغرافية العمران ودراسة تحليلية للقرية والمدينة ، دار المعرفة الجامعية – القاهرة، ١٩٩٣ ، ص٧٠-٧١.

تتمثل هذه المشكلات من خلال :

١- ارتفاع ايجار الاراضي بسبب الندرة لاسيما تلك المخصصة للأبنية العامة والمنشآت الصناعية .

٢- ارتفاع تكاليف اقامة وصياغة الخدمات البلدية كطرق النقل ومشاريع الماء والكهرباء وغيرها اضافة الى ان زيادة الضغط على هذه الخدمات سيؤدي الى انخفاض مستوى ادائها .

٣- أن زحف المدن خارج حدود مخططاتها الاساسية سيرتب عليه تكاليف عالية في انشاء مناطق جديدة بكامل خدماتها ووحداتها التنظيمية والادارية.

٤- ازدحام المرور وتفقد حركة النقل وصعوباتها بين مناطق واحياء المدينة وطول وقت الرحلة وما يترتب على ذلك من ارتفاع تكاليف النقل .

٥- انحسار وتلاشي مساحات واسعة من الأراضي بسبب عامل الهجرة الريفي مما سيؤدي الى الحاق الضرر بالثروة الزراعية للبلد [١] .

[١] عبد الفتاح وهيبة ، جغرافية العمران ، منشأة المعارف الاسكندرية ، ١٩٨٠ ، ص١١٩ .

وأن أهم المشكلات الاقتصادية هي :

١- انخفاض الدخل : يؤدي انخفاض الأجور والايجار المرتفع للأرض والبطالة الموسمية الى ترجع مستوى الدخل الى جانب عدم وجود مجالات أخرى للكسب غير الزراعة وفرص العمل المحددة وكثرة الأنجاب التي تزيد عدد الأطفال كفئة مستهلكة غير منتجة فما يقلل باستمرار من الفئة الوسطى التي تقوم بالإنتاج .

٢- قلة الخبرة الانتاجية على مستوى الفرد والمجتمع : ان هذه الظاهرة لأتنشأ منفردة أو منفصلة عن عامل الفقر ويؤثر انخفاض نسبة الإنتاج الفردي وانخفاض الكفاية لإنتاجية بشكل فعال في نجاح مشروعات التنمية المختلفة أن لم يعوف قيامها أصلاً .

٣- انتشار البطالة : وذلك يرجع الى عدة عوامل اهمها ان النشاط الاقتصادي ضعيف ويتسم بالصناعات البسيطة التي لا تتطلب يد عاملة كبيرة اضافة الى اهمال جملة من الموارد الاقتصادية المستدامة .

٤- قلة الايدي العاملة : لا يوجد تعارض اطلاقاً على ما سبق ذكره عن البطالة وعن قلة الايدي العاملة لأن العبرة هنا بالكيفية وليس بالكمية على مختلف عمليات الانتاج وقد يكون توافر عامل مدرب واحد وأحدى للإنتاج من تواجد كثرة عمال غير مدربين خصوصاً اذا ما كان الانتاج مرتبطة بالألة[1] :

---

[1] فؤاد غضبان ، علم الاجتماع الحضري ، ط١ ، دار القضبان ، عمان ، ٢٠١٢ ، ص٢٠١ .

بمكن تعريف التحضر اقتصادياً بأنه التحول من الحرف الرباعية الى الانشطة الخدمية والتجارية والصناعية أن من أهم نتائج هذا التحول تطور احجام المدن وزحفها نحو المناطق الريفية ناقله معها استعمالات الارض الخضراء كما ان هذا التطور يسهم اسهاماً فعالاً في خلق عدم التوازن في المستويات الاقتصادية للأقاليم المختلفة ويعتقد البعض أن مشكلات التحضر تتباين وفق التقدم الاقتصادي للمدن في العالم اذ يعد التحضر سبباً ونتيجة لمستوى المعيشة المرتفع فضلاً عن أن التحضر يساعد على الزيادة الكبيرة في تقسيم العمل وتخصصه في تكنولوجيات العمليات الانتاجية وتتركز المشكلة الاقتصادية الاساسية في توزيع الامكانيات المعدة للتنمية في قطاعي الاقتصاد الرئيسي (الزراعة-الصناعة) وتتباين الارتقاء في هذين القطاعين وفق الهدف المحدد في البرامج التنمية وصـــولاً الى التوازن المطلوب بينهما [1] .

[1] سيف الدين وميرفت مصطفى ، التحضر السريع ومشكلاته ، مجلة الفكر – وزارة اعلام ، الكويت ، ١٩٧٩ ، ص٦٣ .

الانتاج خلال عملية معينة هي عملية لإنتاج وان هذه العوامل هي اصلاً نادرة اذا تظهر المشكلة الاقتصادية اساساً نتيجة ندرة عوامل الانتاج سواء ما كان منها هيه من هيات الطبيعة او نتاج عن جهود الانسان وغير خاف ان ما تهبه الطبيعة من خيرات ليس متاحاً في كل مكان بالقدر اللازم ولا بالصورة المرغوبة فنجد المجتمعات منحتها الطبيعة فيضاً من الموارد الاولية في الوقت الذي يعاني فيه من ندره راس المال او العمل وكلاهما مطلوب لتجهيز المواد الأولية بحيث تصبح صالحة ، ولا شباع رغبات الانسان لذلك وجب على الانسان ان يبذل جهودة فكرة في كل محطة ولابد عليه الانتظارهن يؤتي جهوده ثمارها و يعود عجز الموارد الاقتصادية عن اشباع جميع الحاجات الانسانية الى الاسباب التالية :

١-ان الموارد الاقتصادية موجودة ولكن قليلة نسبياً بسبب عدم الاستغلال الامثل لهذا الموارد وتمتاز كثير من الموارد الاقتصادية بقابليتها للنفاذ بين الاستخدام الجائر .

٢-زيادة عدد السكان بنسبة أكبر من الزيادة في حجم الانتاج بالتالي يؤدي هذا الى ندرة نسبية للموارد المستخدمة كوسيلة للإشباع الحاجات الانسانية [١].

[١] عبد النعيم ، محمد مبارك ، مبادئ علم الاقتصاد ، ط١ ، دار الجامعية – الاسكندرية ، ١٩٨٩ ، ص١٧٥ .

طبيعة المشكلات الاقتصادية :

تتمثل المشكلة الاقتصادية في اي مجتمع مهما كان نظامه الاقتصادي او السياسي في كيفية توزيع الموارد النادرة بين الاستعمالات المختلفة ذلك ان الموارد المتاحة في اي مجتمع لن تكفي باستمرار لتلبية واشباع الاحتياجات البشرية المتعددة اي انه يمكن تحليل عناصر المشكلة الاقتصادية الى ثلاثة عناصر اساسية :

أولهما يمثل في الندرة النسبية للمواد الاقتصادية ، **الثاني** يتمثل في تعدد الحاجات البشرية ، **الثالث** يتمثل في الاختيار ، وتتميز المشكلة الاقتصادية بصفة عمومية فهي تواجه الفرد كما تواجه الجماعة بل هي تواجه كل المجتمعات سواء كانت متقدمة أو مختلفة زراعية أم اقتصادية أم اشتراكية فالمشكلة لا يختلف في اسبابها و عناصرها من مجتمع لأخر أما الذي يختلف فهو طريقة حلها [1] .

اسبابها :

من الممكن حصر اسباب حدوث المشكلة الاقتصادية في ثلاثة اسباب رئيسية اهمها :

١-الندرة النسبية للموارد الاقتصادية : أن سبب ظهور مشكلة الاقتصادية هو الندرة فالأنسان عندما يشعر بالحاجة ويعتقد في الوقت نفسه وسيلة لإشباعها فأنه يعتقد ان سبب مشكلته هو الندرة الا أن ما يحتاجه من سلع وخدمات لا يأتي من العدم بل الأمر يتطلب ضرورة توافر ومساهمة مجموعة من العوامل معاً هي عوامل

---

[1] محمد عبد الله ابو علي ، مصدر سابق ، ص١٤٦ .

كذلك يؤدي ظاهرة التحضر الى زحف المدن الى الخارج حدود تصاميمها الاساسية مما يترتب على ذلك كلفة عالية في انشاء المدن جديدة بكامل خدماتها ووحداتها التنظيمية الترفيهية [١] .

ولغرض معالجة المشكلة الاقتصادية لظاهرة التحضر يتطلب اجراءات اهمها :

١- سن القوانين والتشريعات للحد من هجرة سكان الارياف الى المدن وذلك من خلال وضع قيود وغرامات على المهاجرين .

٢- عدم توفير فرص عمل للمهاجرين خاصة الايدي العاملة .

٣- منح قروض والمساعدات المالية لسكان الريف لمساعدتهم على تحسين اوضاعهم المعيشية واستخدامها في تطوير و تنمية الموارد الاقتصادية .

٤- تمليكهم الاراضي الزراعية وتشجعهم على استخدام الوسائل الانتاجية الحديثة في العملية الانتاجية الزراعية .

٥- توفير خدمات البنى التحتية في مناطق الارياف .

٦- اقامة بعض الصناعات الحرفية التقليدية .

٧- مساهمة الدولة في بناء مساكن لسكان الارياف بتوفير فيها الحد المقبول من الشروط الصحية الملائمة .

٨- تعميق الوعي الصحي بإقامة ندوات نوعية [٢].

---

[١] محمد عبد الله ابو علي ، مصدر سابق ، ص١٤٥ .

[٢] المصدر نفسه ، ص١٤٥ .

أولاً : المشكلات الاقتصادية :

تترتب على ظاهرة التحضر التي يعانيها العراق مشكلات عديدة تشكل وتتطور مع مرور الزمن وتعد المشكلة الاقتصادية احداها لك ان هجرة سكان الارياف الى المدن وترتبهم للإمكان استقرارهم ومعيشتهم قد اثر سلبياً في الواقع الحضري في المدينة كونها المركز الرئيسي لممارسة النشاط الاقتصادي والتجاري والمالي ، فقد انعكس تأثير ظاهرة التحضر على ارتفاع اسعار العقارات والاراضي المخصصة للسكن اذا يبحث المهاجرين الى المدن عن سكن للاستقرار فيه بعد هجرتهم لمناطقهم ويبدو بالتنافس مع أهل المدينة في الحصول على وأوى سكني وهنا تبرز وجود مشكلة أخرى الا وهي مشكلات النقل فهؤلاء العمال يبدو ان العمل في مهن ذات أجور منخفضة ويتقدمون وسائط النقل العام التي تخترق النسيج الحضري للمدينة بنقلهم من اماكن سكنهم الى اماكن عملهم فما يسهم في زيادة حجم المرور اعمال في مناطق سكنية ، وتعد مشكلة الحصول المهاجرين او الساكنين الجدد في المدينة على خدمات صحية وتعليمية ذات تأثير اقتصادي في البلد عموماً فهم يتنافسون اهل المدينة من هذه الخدمات كذلك يتطلب الأمر توجيه وانشاء مثل هذه الخدمات في اماكن تواجدهم مما يكلف الدولة اموالاً طائلة في سبيل توفيرها لهم خارج حدود الميزانية الموضوعة [1] .

---

[1] محمد عبد الله ابو علي ، الصناعة والمجتمع ، دار المعرفة ، القاهرة ، ١٩٧١ ، ص١٤٥ .

مشكلة التحضر :

قد ظهرت مشكال متعددة لظاهرة التمدن السريع نذكر منها ما يلي :

١- حصول زحم سكاني في المدن يفوق الاسقاطات والتنبئوات السكانية .

٢-حصول التركز السكاني المفرط في مدن معينة وخاصة المدن الكبيرة .

٣-اختلاف المستوى المعيش لأفراد المجتمع الساكنين في نفس المدينة تؤدي الى وضوح المشكلة وظهور حالة عدم التألق الاجتماعي وضعف العلاقات الاجتماعية .

٤-ظهور مشكلة النقص الحاد في السكن وهذا العشوائي اي غير المنتظم .

٥-ظهور الجرائم وقلة الأمن الاجتماعي وارتفاع معدلات الأجرام .

٦-قلة الخدمات الصحية .

٧-ظهور الآفات الاجتماعية مثل التسول والتشرد .... الخ .

٨-انخفاض نسبة التمدرس وغالباً ما تكون في الاحياء الفقيرة .

٩-ضعف الخدمات الاجتماعية وهذا بسبب التضخم السكاني .

١٠- هشاشة وانعدم البنية التحتية مثل غياب قنوات التصريف ، غياب خطوط الهاتف وانعدام الماء المشروب .

١١- ظهور مشاكل بيئية مثل تلوث المياه تقلص مساحات الخضراء وازدحام المواصلات [١] .

1- MCGEF,TG, Former source, P65

الفصل الرابع

مشكلات التحضر والتنمية في المدينة

أن التحضر أثارة السلبية فهو ليس عملية تغير ايجابي فقط للمجتمع فبواسطته تتم تغيرات في سلوك السكان وافكارهم وقيمهم ومعتقداتهم وفي مجال عملهم وطرق معيشتهم فمن الطبيعي ان ترافق هذه التغيرات مختلف المشكلات وقد اشار احد علماء الاجتماع الى ان المشاكل الرئيسية المرتبطة بالتحضر في دول العامل الثالث تأخذ جانبين :

الجانب الأول : سرعة النمو العمراني الحضري بحيث لأيتماش هذا النمو مع نسبة النمو الاقتصادي .

الجانب الثاني : تمركز السكان الحضريين في المدن الكبرى نتيجة لتوفر عوامل الجذب فيها وينجم عن ذلك مشكلات كل من البطالة والزحام وشحة الخدمات أو تردي البنى الارتكازية [1] .

1- MCGEF,TG,, the urbanization processing third world , London , 1979, P64 .

الفصل الرابع

مشكلات التحضر والتنمية في المدينة

أولاً / المشكلات الاقتصادية

ثانياً / المشكلات الاجتماعية

ثالثاً / المشكلات العمرانية

إن التنمية تستدعي تحريك وتفعيل جميع الجوانب في المجتمع سواء كانت اجتماعية واقتصادية أو سياسية أو إدارية وهذا ما يؤكده الدكتور سعد بقوله ولما كانت كل جوانب التنمية تتداخل وتتفاعل بعضها مع بعض فأنه من الصعبة تصور التنمية في جانب دون أن تصاحبها تنمية في الجوانب الأخرى ، تتميز التنمية بجملة من الخصائص لعل أبرزها ما يلي :

١- الشمولية : أي أن التنمية تعتبر تغيير شامل لجميع الجوانب والأنظمة في المجتمع من اقتصادية واجتماعية وسياسية ... الخ وهي تتعامل مع المجتمع باعتباره نظاماً شاملاً .

٢- الاستمرارية : أي أن التنمية بالاستمرار وذلك راجع إلى كون حاجات ومتطلبات المجتمع مستمرة وغير منتهية وهي في تغير من وقت إلى آخر ومن جيل إلى آخر وكون التنمية هي الآلية التي يمكن بواسطتها تلبية هذه الحاجات والمتطلبات .

٣- إنها عملية إدارية واعية ومخططة أي أنها ليست عملية عشوائية بل هي عملية إرادية تعتمد على التخطيط المسبق للوصول إلى أهداف محددة، إنها عملية هادفة غايتها تحقيق رفاهية المجتمع[١] .

---

(١) مهدي حسن زويلف وسليمان أحمد اللوزي ، مصدر سابق ، ص١٠-١١ .

لقد كان مفهوم التنمية في بداية ظهوره محصوراً في الجوانب الاقتصادية حيث شاع استخدام مفهوم التنمية الاقتصادية والتي تركز على زيادة الدخل لذلك عرفت بأنها العملية التي يرتفع بموجبها الدخل القومي الحقيقي خلال فترة زمنية ، وكان الهدف منها هو تضييق الفجوة في دخل الفرد بين الدول المتقدمة والمدن الفقيرة ، ولكن بعد الستينات من القرن الماضي تغير مدلول التنمية حيث يتأكد أنه لا يمكن الاعتماد على العوامل الاقتصادية وحدها لتحقيقها بل لابد من الاهتمام والتركيز على العديد من العوامل المختلفة والمتنوعة الاقتصادية منها والاجتماعية والثقافية والسياسية والإدارية ، وتعرف التنمية وفقاً للتصور الحديث بأنها حصيلة تفاعلات سياسية واقتصادية واجتماعية وإدارية متداخلة ومستمرة شكل كل منها وبدرجة متفاوتة عاملاً مستقلاً وتابعاً في آن واحد ، وكما يعرفها إعلان الحق في التنمية بأنها عملية اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية شاملة تستهدف التحسين المستمر لرفاهية السكان بأسرهم والأفراد جميعهم ، من خلال التعاريف السابقة يمكن تعريف التنمية بأنها عملية مقصودة وموجهة لإحداث تغيير مقصود في المجتمع والانتقال به من حال إلى حال أحسن منها وذلك من خلال تغيير الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والإدارية وزيادة كفاءة أداء مختلف الأنشطة لتحقيق الرفاهية المستمرة للأفراد والمجتمع [1] .

---

[1] مهدي حسن زويلف وسليمان أحمد اللوزي ، مصدر سابق ، ص٩ .

٤- تسهيل الحراك الاجتماعي وتسهيل انتقال الأفراد بين الفئات والطبقات الاجتماعية دون قيد أو شرط .

٥- زيادة الترابط الاجتماعي وتقويته .

٦- مشاركة الأفراد في إعداد البرامج التنموية وفي تنفيذها .

٧- الحفاظ على الهوية الثقافية .

٨- التنمية المؤسسية وتطوير المؤسسات الاجتماعية القائمة وإيجاد مؤسسات جديدة تخدم التنمية وتضمن ديمومتها .

٣- الأهداف الإيكولوجيا :

تهدف التنمية من الناحية الإيكولوجيا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١- منع التلوث والحد منه .

٢- رفع مستوى إدارة الموارد الطبيعية والبيئية ومسن استغلالها .

٣- الحفاظ على سلامة الأنظمة الايكولوجية .

٤- الحفاظ على التنوع الأحيائي .

٥- الاهتمام بالقضايا الكونية وذلك باعتبار أن الكون عبارة عن نظام أيكولوجي عام يتأثر بالأنظمة الأيكولوجية الفرعية [١] .

---

[١] مهدي حسن زويلف وسليمان أحمد اللوزي ، مصدر نفسه ، ص٨.

المبحث الثاني

التنمية وانواعها وعلاقاتها بالتحضر

تهدف التنمية إلى تحقيق العديد من الأهداف يمكن تقسيمها إلى أهداف اقتصادية وأهداف اجتماعية وأخرى بيئية :

١- الأهداف الاقتصادية :

تسعى لتنمية من الناحية الاقتصادية إلى تحقيق النمو والكفاءة .

النمو : المقصود به النمو الاقتصادي وتحسين مستوى الدخل القومي والفردي وكذلك زيادة الناتج القومي .

الكفاءة : المقصود به حسن استغلال الموارد المتاحة وذلك لتحقيق أكبر قدر ممكن من الإنتاج والمنافع بأقل الموارد والتكاليف .

٢- الأهداف الاجتماعية

تسعى التنمية من الناحية الاجتماعية إلى تحقيق الآتي :

١- تحقيق العدالة الاجتماعية بين أفراد المجتمع فيما يتعلق بتوزيع الموارد والاستفادة من الخدمات والمنافع .

٢- الإقلال والحد من مستوى الفقر .

٣- إتاحة الفرص بشكل متساوي بين أفراد المجتمع دون أي تمييز أو تحيز [١] .

---

[١] مهدي حسن زويلف وسليمان أحمد اللوزي : التنمية الإدارية والدول النامية ، دار عمان للنشر والتوزيع ، الأردن ، ١٩٩٣ ، ص٨.

حدود (٣٠٠٠ق.م) وهي دويلات المدن التي تنازعت سياسياً على السلطة ومياه الري إلى أن تمكن سرجون الأكدي من تكوين حكومة المملكة الموحدة التي شملت جميع العراق . استمر نمو المدن متأثراً بالمواقع التاريخية فهي مرة تنتعش ومرة تندثر وتركت بعض الآثار بقيا الأشكال بعض المدن التي مازالت موجودة قبل أربيل والموصل وغيرها ، غير أن دخول الإسلام ساعد على بدايات مرحلة جديدة من التحضر تميزت بالانتعاش إذ اضطرت مدن إسلامية مثل البصرة والكوفة كما كان آخر السلطة السياسية مؤثراً ومساهماً في بناء مدن أخرى مثل بغداد . وقد كانت هناك عوامل أسهمت بنشوء هذه المدن أو لها العامل الديني حيث الإسلام شجع التجمع البشري المستقر كما أن العامل العسكري أسهم في تأسيس المدن حيث تمت على حافات المناطق الصحراوية ويمكن القول أن نشأة المدن والتحضر كان دافعاً سياسياً أكثر مما هو اقتصادياً ، إن نظرة إلى تخطيط المدينة العربية الإسلامية يوضح ذلك فقد راعا العشائر العربية وتنظيماتها في تخطيط وتنظيم الأمصار التي أسوها ، وتشير الدراسات التاريخية إن فترة (التحضر الذهبي) انتهت بدخول المغول إلى بغداد وتدميرها للمراكز الحضرية مُحدثة الصراعات مما سهل للعشائر البدوية أن تحكم سيطرتها على مدن العراق[١] .

[١] حسين عبد الرزاق عباس ، جغرافية المدن ، مطبعة أسعد ، بغداد ، ١٩٧٧ ، ص١٧ .

ومما لاشك فيه أن دراسة وتحليل التراث المتعلق بالدراسات الحضرية يفيد كثيراً ويقدم بلورة لوجهات النظر المتعلقة بعلم الاجتماع الحضري وكيفية دراسة الحياة الحضرية لخصائصها المتعددة والمختلفة والمميزة للمجتمع الحضري عن المجتمع الريفي وبذلك يأخذ تحديد المسار التاريخي للدراسات الحضرية مسلكين أساسين يتمثل أولهما في تعيين تاريخ المؤلفات والدراسات التي أنجزت حول الحياة الحضرية والمدن والمجتمع الحضري وعمليات التحضر ونشأة المدن وتطورها [1] .

أما المسلك الثاني : فيتجسد في تحديد الدراسات التي تناولت المدن والحياة الحضرية بالدراسة والتحليل في دول العالم المختلفة وفي فترات مختلفة وذلك لتقديم صورة مقارنة عن حياة تلك المدن وما بينها من صور الاتفاق والتماثل من حيث تعيين مناطقها ومن حيث تنميطها حسب وظائفها وتطورها وما طرأ عليها من تغيير نتيجة للعوامل المختلفة التي تسهم في دعم الطابع الحضري وزحف الحضرية أي المناطق الريفية لتحويلها لمناطق شبه حضرية أولاً في مرحلة وسيطة ثم لمناطق حضرية ثانياً، تعد المدينة مكاناً منطقياً وضرورياً لعملية التحضر وظروف الحياة الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية استوجبت نمو المدن ووجود السلطة فيها للتوسط بين الرعاة والفلاحين . فأصبحت مكاناً لصناعة المحراث وللبائع والمشتري مكاناً للمخزون الفائض عن الحاجة لذلك لم يكن نشوء المدن القريبة في العراق ظاهرة فجائية بل سبق ذلك جهود الإنسان لاستغلال موارد البيئة أولاً للزراعة ثم تفاعله اجتماعياً وكان تفاعله أكثر تأثيراً من تطوير حاجاته التي تبلورت وكونت بدايات تأسيس المدن في

---

[1] سعيد أحمد هيكل : علم الاجتماع الحضري ، مصدر سابق ، ص٣٠ .

أما موجة التحضر الثانية الضخمة فيمكن اعتبارها منذ منتصف القرن العشرين وهي المرحلة التي شهد العالم خلالها نمواً حضرياً لم يعرف له مثيل من قبل إلى الحد الذي يمكن معه القول أن القرن العشرين هو قرن التوسع الغير مسبوق في نضم المدن وما يرتبط بها في خدمات ومشاكل مختلفة فقد ظهرت المدن العملاقة التي يتجاوز عدد السكان (١٥) مليون نسمة مثل بوينس آيرس وفحيكو ستي[١] . أما في الدول النامية فإن الزيادة في نسب التضخم الحضري تعود إلى التحضر الهائل الذي انتاب هذه الدول في مرحلة ما بعد الاستقلال فضلاً عن نمو بعض المدن الممتدة في الحقبة الاستعمارية ، فبينما كانت المرحلة الأولى المرتبطة بتوسع المدن وتضخم أعداد سكانها غربية خالصة ، فإن المرحلة الثانية مرتبطة بالعديد من مدن الدول النامية قي كل من آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية فقد شكل عدد سكانها الذين يعيشون في مناطقها الحضرية ما نسبته ٧٧% من عدد السكان الحالي فيما شكلت نسبة نفس السكان في كل من الهند والصين ٣٧% من إجمالي سكان العالم ، وقد أوضح الباحث Dives ١٩٥٠ المدن التي يزيد عدد سكانها عن (١٠٠) ألف نسمة قد تزايد على نحو مذهل لدى مقارنه بمعدل النمو الكلي لسكان العالم[٢].

---

(١) عبد العظيم صالح : المدن العامل الأكثر هيمنة في حياة السكان ، ص٣٠٢

(2) Daris . 9 the Urbanization of the Human

وبعد الفتح العربي الإسلامي وانتشار الإسلام ازدادت حركة التحضر إذ استفاد المسلمون من تجارب الآخرين وأخذوا يطورون المدن والقلاع والحصون ويعززون المواقع العسكرية للجيوش وكانت تنمو إلى جانب ذلك عوامل الاستقرار المرتبطة بتوفير وسائل العيش من إنتاج زراعي وصناعي وتجاري وقد اتسعت مدن كثيرة بسرعة كبيرة ونشأت مدن حديثة كمدن النجف وكربلاء في العراق وفاس والرباط في المغرب وأصبحت المدن بالتزايد الفعلي ، إذ برزت مظاهر التحضر منذ الألف الأولى قبل الميلاد ففي غضون القرنين الثامن والسابع قبل الميلاد أخذت تنتشر ظاهرة المدينة الدولة فأخذت بالتوسع كما كان الحال في مدينة سيراكيوز والتي تعد واحدة من المستعمرات في إيطاليا وصقلية خلال الفترة اليونانية المبكرة (٧٥٠ – ٧٠٠) ، وترتبط بدايات التحضر بالتطورات التاريخية المختلفة التي مرت بها المدن في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر حيث كانت الموجة الأولى للتحضر ما بين عامي (١٧٥٠ – ١٨٥٠) في كل من أوربا وأمريكا الشمالية نتيجة للثورة الصناعية حينها أي أن الموجة الأولى ارتبطت بالتصنيع الذي أدى إلى تصاعد الهجرة من الريف إلى المدن أملاً في الحصول على فرص العمل الجديدة مؤدية إلى زيادة عدد سكان الحضر وكانت المراكز الحضرية الكبرى آنذاك محدودة في بعض المدن الأوربية مثل انكلترا وفرنسا إضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية [١] .

[١] اسحاق قطب ، مصدر سابق ، ص١١٢ .

فالواضح أن المهاجرين أصبحوا كثرة تزيدهم قيمهم التي تؤكد زيادة النسل فأصبحت الزيادة الطبيعية لهم أكثر من الزيادة الطبيعية لسكان المدن الأصليين أضف إلى ذلك دخولهم في شتى ميادين الحياة الاقتصادية مما جعل تعاملهم مع سكان المدينة مبني على نفس القيم الموروثة التي حملوها معهم من الريف ولأنهم أصبحوا الأغلبية فأن قيم سكان المدن أصبحت تمارس من القلة لاسيما وأن قيم الأغلبية ذات جذور قبلية ولأن المغلوب يتشابه بالغالب كما يذكر ابن خلدون فأصبح سكان المدن يتشبعون بالمهاجرين ولاسيما أن هؤلاء يحاولون أن يمنحوا الشرعية لقيمهم بإسنادها الديني ، وعلى الرغم من أن هناك آراء تعد ذلك التواصل جامعاً متكاملاً للقيم ، مما جعل الفرد أكثر استقراراً بما جمع من قيم حضرية وعشائرية ، غير أن الذي ذكره علماء الاجتماع الرواد من أن الفرد المهاجر تجسر قيمه الإيجابية أو بحورها بما يلائم مجتمعه الجديد من القيم مبتعداً عن كل قيمه النبيلة تحت تأثير طبيعة الحياة التي انتقل إليها (يساير ليستطيع أن يستمر)[1] .

تعود أولى مظاهر التحضر في العالم إلى أكثر من ستة آلاف عام وقد ظهرت في منطقة المشرق العربي ، ففي الألف الرابع قبل الميلاد برزت في بعض البلدان وما بين النهرين حضارة مزدهرة وكان ظهورها مرتبطاً بتقدم مجموعة المعارف الإنسانية والأساليب الفنية المستخدمة في تلبية الحاجات كاستخدام المعادن واختراع الشراع واستعمال العجلة في التنقل وصنع الفخار .... الخ [2] .

---

[1] صالح فليح حسن : تطور الوظيفة السكنية في مدينة الفداء الكبرى ، ط١ ، مطبعة دار السلام ، بغداد ، ١٩٧٦ ، ص١٢٤ .
[2] إسحاق القطب : مشروع بحث إقليمي عن أنماط التحضر ومشاكله ، جامعة الكويت ، ١٩٧٧ ، ص١١٢ .

بعد الزراعة كانت المرحلة الثانية لاستغلال جهود الإنسان في استثماره موارد الطبيعية لتنمية حياته الاجتماعية وكان ذلك تعبيراً عن بدايات التغيير في الوضع السياسي والاجتماعي والاقتصادي وهذا ما دفع الوردي لأن يتخذ المدينة مقياساً اجتماعياً وقصد به مدى انتشار المهن الحضرية بين السكان فهو يقول إذا كان أكثر السكان يحترفون الزراعة في الحقول عد موطن سكناهم قرية وإذا كانوا يحترفون التجارة والصناعة ونفس أنماط العمل المأجور عد موطن سكناهم مدينة وتبدو مدينة بغداد أضخم المدن في عدد سكانها المشتغلين بأعمال غير زراعية كونها مركز الحكومة ومؤسساتها وهي تطغى على المدن الأخرى في واقعها الديمغرافي والسياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي ، غير أن هذا لا يعني عدم وجود مدن أخرى لها نفس الواقع ولو كان بنسبة أدنى من العاصمة ونذكر منها مدينة البصرة ومدينة الموصل ، وتبدو ظاهرة أخرى في المدينة هي ما يمكن أن نسميها العصبية المدنية حيث تسمى بعض أحياء المدن بأسماء العائلات أو الجماعات الطائفية ، وإن ما يميز سكان المدن هو طبيعة الأنماط الفكرية التي يلتزم بها كل منهم يعتقد مقدماً أن سكان المدن العراقية يتميزون بقيم اجتماعية تختلف عن سكان الريف أو البادية ويمكن تحديدها بأسباب اقتصادية وثقافية وسياسية تساعدهم على الانفتاح العقلي وتقبل الأفكار الجديدة وعلى وفق الإحصاءات السكانية نجد أن نسبة سكان المدن ظلت ثابتة . إن الذي يهمنا في هذا العرض لنسب الزيادة السكانية هو التغيير في الحياة الفعلية للإنسان المهاجر والإنسان المتفاعل معه من سكان المدينة [1].

---

(1) محمود الكردي : النمو الحضري ، دراسة لظاهرة الاستقطاب الحضري في مصر ، دار المعارف ، مصر – القاهرة ، ١٩٧٠ ، ط١ ، ص٣٢٣ .

٣- مرحلة المدينة الميتروبولس :

ويمثل هذا النموذج من المجتمع الحضري نهاية المطاف في مراحل التطور التاريخي ومع أنه لم يتحقق بعد إلا أنه واقع لا محالة في نظر ممفورد عندما يرجع التفكك إلى ذروته مقترناً بأفول الحضرية واحياء جديدة للريفية وحضور ما أسماه بمدن الأشباح ، ويؤخذ على نظرية لويس ممفورد أنها تعمل على تحطيم الحضارة والفنون والعلوم وتدعو إلى الحروب ، وتناول بوسكوف الأشكال الحضرية التي ظهرت في العالم منذ فترة تمتد إلى ما قبل الميلاد وتصل إلى العصر الحديث وحدد هذه الأشكال في ثلاث موجات حضرية تتلخص في الآتي :-

١- الموجة الحضرية الأولى (٤٥٠٠ق.م - ٥٠٠٠ق.م) وهي الفترة الكلاسيكية للتحضر حيث ظهرت المراكز الحضرية حول أحواض الأنهار وأوديتها التي استخدمت لزيادة أنشطة الزراعة ونقل المحصولات ونشأت هذه المراكز أساساً لتؤدي وظيفتها الدفاعية لصد هجمات المغيرين .

٢- الموجة الحضرية الثانية (١٠٠٠ - ١٨٠٠ق.م) وقد واكبت هذه الموجة فترة القرون الوسطى وظهرت بعض المدن لتؤدي وظائف دينية أو تجارية .

٣- الموجة الحضرية الثالثة (١٨٠٠ق.م وحتى الآن) وتتميز هذه الفترة بامتداد المراكز الحضرية واتساع نطاقها وارتباطها بالنمو الصناعي المكثف[١].

---

[١] عبد العاطي السيد ، مصدر سابق ، ص٩٠ .

٢) المرحلة الثانية : مرحلة التحضر المبكر :

تمثل هذه المرحلة أول ثورة حضرية شهدها التاريخ البشري فيها تغير وجه الحياة الإنسانية من حالة جمع والتقاط الغذاء إلى عملية إنتاجية ، وفيها أيضاً عرفت لأول مرة حياة الاستقرار والتوطن الدائم في مكان بعينه . بدأت بصفة خاصة في منطقة الشرق الأوسط على ضفاف الأنهار والوديان ، وقد شهدت منطقة ما بين النهرين أو ما تعرف بالهلال الخصيب ما بين دجلة والفرات ومنطقة وادي النيل البدايات الأولى لنشأة المدن . وقد كانت من أهم العوامل التي دفعت إلى تطوير الزراعة المستقرة ، حيث لم يقتصر الأمر على مجرد إنتاج القدر الكافي من فائض لغذاء فحسب بل ساعدت زيادة سكان الريف وبالتالي زيادة الإنتاج الزراعي على تجميع الغذاء اللازم للمستوطنات الحضرية في ذلك الوقت ، والجدير بالذكر أن البدايات الأولى للتحضر لم تكن ذات طابع اقتصادي بحت بل اقتضى الأمر أن تكون هناك عمليات ذات طابع اجتماعي وتنظيمي التي أدخلت على أدوات الإنتاج الزراعي وتزايد لسكان القرى وظهور بعض المشكلات المرتبطة بالعمل الزراعي كتنظيم الري والدورة الزراعية ومشاكل تخزين الفائض الزراعي وتصنيع أدوات العمل الزراعي ... الخ ، كان ولابد من تطوير شكل أكثر تعقيداً للتنظيم الاجتماعي احتل فيه النشاط التجاري مكانة لا تقل أهمية عن النشاط الزراعي ومن ثم أصبحت بعض القرى مراكز للإدارة تركزت فيها عمليات التخزين والتبادل والتوزيع[١] .

---

[١] عبد العاطي السيد ، مصدر سابق ، ص٨٩ .

المدن القديمة مع المدن الحديثة وتحديد العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية المرتبطة بمراحل النمو الحضري والتحضر .

٣- إن اهتمامنا هنا ينصرف نحو الثقافة الكلية للمدن القديمة ويشير مصطلح الثقافة هنا إلى أسلوب الحياة الذي ينتقل جيلاً بعد جيل من هذا المنطلق نستطيع أن نحدد أربع مراحل تاريخية أساسية لتحليل اتجاهات النمو الحضري أو التحضر وذلك على النحو التالي[١] :-

١) مرحلة أولى : مرحلة الفولك :

وهي مرحلة ما قبل التحضر امتدت منذ ظهور الإنسان على سطح الأرض حتى سنة ٥٥٠٠ ق.م تقريباً ذلك التاريخ الذي عرفت فيه البشرية أول أشكال الاستقرار الحضري في هذه المرحلة انتظم سكان العالم في مجتمعات فولك كانت عبارة عن جماعات صغيرة ذات اكتفاء ذاتي اعتمدت أساساً على الصيد والقنص والجمع والالتقاء ، ولعل من أهم ما يميز هذه المرحلة أن تراثها كان يتناقل ويحفظ بين الأجيال ، فمجتمع الفولك مجتمع أمي يجهل القراءة والكتابة تناقلت المهارات والخبرات كالصيد والقنص والتطبيب [٢] .

---

[١] عبد العاطي السيد ، علم الاجتماع الحضري بين النظرية والتطبيق ، ط١ ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٨م ، ص٨٤.
[٢] نفس المصدر ، ص٨٥ .

الميلاد كما كان مقيداً أيضاً صعوبة كسب العيش في المدينة حيث كانت الحاجة فقط إلى القليل من الموظفين والتجار وكان الحرفيون يعتمدون على أساليب بدائية في الإنتاج [١] .

ومعظم المدن القديمة كان غير منتشر للغاية . وفي فترة ١٠٠٠ عام قبل الميلاد انتشر استخدام الحديد على نطاق واسع مما أدى إلى عملية نقل أفضل وتطوير الإنتاج ، كل ذلك شجع على تزايد في النمو وحتى بعد قرون من التطور الحضري فلم يكن هناك مدينة ويرجع ذلك إلى عدد من الظروف كما يراها دافيز[٢] :-

١- عدم كفاية الأساليب الزراعية ، فكان يلزم على الأقل ٧٥ مزارعاً لتحمل إعالة المدينة .

٢- عدم تطور التنظيمات السياسية والثقافية بالشكل الكافي .

٣- لم تكن هناك صناعات يدوية على نطاق واسع وهو الأمر اللازم لمساندة قوة عمل حضرية كبيرة .

سنحاول فيما يلي أن نوضح التطور التاريخي للنمو الحضري ممثلاً في نشأة المدن وتطورها عبر المراحل التاريخية :-

١- إن جانباً كبيراً مما هو معروف عن نشأة المدينة وتطورها انتقى من دراسات وأعمال علماء الآثار كما أن جانباً آخر من التاريخ الثقافي للمدن القديمة .

٢- إن جانباً كبيراً من اهتمامنا هنا يوجه للإجابة على بعض التساؤلات ذات الصلة بالموضوع مثل تحديد ملامح السوسولوجية العامة التي تشترك فيها

---

(١) حنفي عوض : علم الاجتماع الحضري ، ط٢ ، مكتبة وهبه ، القاهرة ، ١٩٨٧ ، ص٧٦ – ٧٨ .
(٢) فيصل عزام قماش ، دراسات في التطور العمراني وتخطيط المدن ، ط١ ، دار المعارف ، دمشق ، ١٩٩٠م ، ص٤٧ .

أما العامل الثاني فيتمثل في أن المدن والمناطق الحضرية كانت مهيأة وقادرة على استيعاب المهاجرين إليها ، بمعنى أن عملية التحضر كانت تتم بصورة طبيعية حيث تستوعب المدن والمناطق الحضرية ما تحتاجه من المهاجرين الريفيين ، وفي الوقت نفسه لا يشكل هؤلاء عبئاً على تلك المجتمعات وحققت نمواً وتقدماً سريعاً[1] .

ربما تم تنظيم المخلوقات البشرية الأولى في شكل مجموعات متجولة لجامعي الطعام والصيادين وكانوا بحاجة إلى الاستقرار والمجتمعات الثابتة لأنهم لم يقصروا أنفسهم في مكان معين ، وهذا النمط من حياة الجماعة يمكن رؤيته في القبائل البدوية تنتقل باستمرار من مكان إلى آخر ، فتلك تعد واحدة من أفشل الطرق للتكيف مع البيئة ذات القدر الضئيل من الغذاء . ومنذ نحو ١٠٠٠٠ عاماً مضت فيما كان يسمى بالثورة الحجرية حيث بدأ إقامة مستوطنات دائمة تعتمد على الزراعة تحل محل الجماعات البدوية ، وقد عملت أساليب الزراعة البدائية مثل زرع وحصد البذور ... الخ ، فإن هذه المستوطنات المبكرة كانت صغيرة للغاية ونادراً ما تحتوي على أكثر من ٢٠٠ شخص ويحتمل أن يكون كل المقيمين يمثلون جماعة أولية كانت منتظمة على أساس النسب وهذا النوع من علاقات الجماعة الأولية ، ولكن البلدان والمدن الأولى التي بنيت على طول ضفاف الأنهار في الشرق الأوسط منذ حوالي ٥٠٠٠ سنة قبل الميلاد لم تكن ضخمة ، والمعتقد أن المدن القديمة المعروفة كان يسكنها من ١٠٠٠٠ إلى ٢٠٠٠٠ نسمة وكان حجم المدينة مقيداً بشكل كبير بالنقل الضعيف ولم يتم اختراع العجلة حتى ٣٠٠٠ سنة قبل

---

[1] وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط الإقليمي ، دراسة رقم (١٥١) ، ص١٢١ .

منتصف هذا القرن ، حيث شهد القرن التاسع عشر العديد من المحاولات السوسيولوجية والتي تناولت مفاهيم التغير الاجتماعي والنمو والتقدم وذلك من خلال كتابات بعض رواد علم الاجتماع الذين حاولوا من خلالها تحليل أنماط الحياة في ثنائيات تظهر الفروق بين الريف والحضر وبين المجتمعات البسيطة والمجتمعات المعقدة ، ففي الخمسينات من هذا القرن ظهرت نظريات تذكرنا بالنظريات التطورية والثنائية الكلاسيكية التي شهدها القرن التاسع عشر حيث تتناول تلك النظريات بالدراسة والتحليل عوامل ومراحل التطور والنمو ، والواقع أن عملية التحضر في الدول النامية ونمو المدن الكبيرة الحجم واستمرار تدفق الهجرة الريفية إلى المناطق الحضرية تختلف في الكثير من جوانبها مع ما حدث في دول الغرب إبان مراحل نموها الحضري ، وهو ما يبرزه نوعية وطبيعة الحياة الحضرية في غالبية الدول النامية ، وما يصاحبها من مشاكل وظروف قاسية لم تشهدها بنفس الصورة المجتمعات الغربية وربما يرجع السبب في هذا من وجهة نظر المؤلف إلى عاملين أساسين يتعلقان بالظروف التي صاحبت عملية التحضر في الدول المتقدمة والنامية ، ويتمثل **العامل الأول** في أن عمليات التحضر في دول غرب أوربا صاحبها تقدم صناعي وتكنولوجي كبير بحيث أصبح هذا التقدم عاملاً جاذباً للسكان الريفيين للهجرة إلى المناطق الحضرية سعياً وراء ظروف معيشة أفضل وسداً لاحتياجات حقيقية في المناطق الحضرية ، حيث توافرت فرص العمل والترقي والكسب السريع [1] .

---

[1] وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط الإقليمي ، دراسة رقم (١٥١) ، ص١٢٠ .

الفصل الثالث

المبحث الأول

التحضر عبر التاريخ

يعتبر العراق إحدى الدول النامية التي كانت الصفة الريفية هي السائدة على سكانه ، حتى بدايات العقود الأخيرة من القرن الماضي . ومن المبادئ الأساسية لسياسة التحضر في القطر ما يأتي :-

١- توزيع السكان على شكل يتناسب وحجم التنمية وقابليات المراكز الحضرية الريفية على استيعاب حجوم محدودة من السكان ، فضلاً عن قابلية استيعاب قطاع الخدمات والعمل في هذه المراكز ، ويدخل ضمنها سياسة التنمية الإقليمية بوصفها رابطاً مباشراً بين خطط التنمية التوجه والتخطيط المباشر للمستوطنات البشرية .

٢- إحداث توازن في نمو المراكز الحضرية عن طريق تحديد نمو المراكز الحضرية المكتظة وخلق تدرج هرمي مقبول للمستوطنات[١] .

التحضر في الدول النامية :

بدأ الاهتمام بقضايا التحضر في الدول النامية يأخذ شكلاً أكثر تبلوراً خلال الستينات من هذا القرن ، بعد أن ظل موضوعاً مهملاً قبل ذلك الوقت ، وكان اهتمام علماء الاجتماع منحصراً في دراسة وتحليل الفروق بين المجتمعات الريفية الحضرية بصورة مطلقة ابتداءً من كتابات الرواد خلال القرن التاسع عشر ومن

---

[١] وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط الإقليمي ، دراسة رقم (١٥١) ، ص٥٤ .

الفصل الثالث

المبحث الأول / التحضر عبر التاريخ

المبحث الثاني / التنمية وانواعها وعلاقاتها بالتحضر

نتائج هذه الدراسة :

تبين هذه الدراسة أن نتيجة للتركيز السكاني في المدن الكبرى يزداد الطلب على المساكن والخدمات السكنية والصحية والتعليمية وتصبح الدولة غير قادرة على توفير المساكن والمراكز الصحية والمدارس اللازمة لساكني تلك المدن .

ولم يقف الأمر عند ذلك الحد بل تسبب أيضاً بارتفاع الأسعار والتكلفة وتزيد الطلب على الخدمات .

وخلصت تلك الدراسة إلى أبرز المشكلات المصاحبة للتوزيع المكاني للسكان وهيمنة المدينة الرئيسية الناجمة عن عوامل التحضر ، حيث يشعر المهاجرون في أحيان المدن الفقيرة وعلى أطرافها ويرتبط بتلك الظاهرة العديد من المشكلات الفرعية من أهمها :-

- الضغط على الخدمات الاجتماعية كالتعليم والصحة والإسكان والمياه ومشكلات البطالة والفقر وارتفاع أسعار الأراضي والأجور وتلوث البيئة والانحراف .

٥- البدء بالمشاريع الصغيرة وإن ذلك يزيد من فرص النجاح للمشاريع الكبرى المعقدة والاستعانة بالأموال الكافية التي خصصت للمشاريع والتي لا يستطيع القطاع الخاص استيعابها[١] .

٢- دراسة (كول وترسل) الموسومة بـ (**دور الهجرة في النمو الحضري**) ، توضح هذه الدراسة تأثير التحضر في التركيب العمري للسكان وأكدت في ضوء ذلك على الهجرة المستمرة من الريف إلى الحضر ، كما أكدت على تزايد معدلات التحضر في الدول النامية وذلك نتيجة الهجرة من الريف إلى الحضر ، حيث تركز عدد كبير من السكان بتلك المدن في عدد محدود من الدول ، وفي الوقت الذي بلغ فيه معدل النمو السكاني في المناطق الحضرية في الدول النامية حوالي ٣٦% ، فإن معدل النمو السكاني لعواصم تلك الدول أو المدن الكبرى.

---

[١] عبد الحميد معن الغربي ، مصدر سابق ، ص٣٦ .

ثالثاً / الدراسات الأجنبية :

١- دراسة (**مونتغمري**) الموسومة بموضوع التحول الحضري والتغيرات الديمغرافية ومشكلاتها وأبعادها في الدول النامية .

وضحت هذه الدراسة ديناميات النمو السكاني الحضري وأكدت على التحول ومشكلاته في النمو الحضري وبنسبة لا تقل عن ٤٠% ، كما تطرقت إلى دور إعادة تصنيف المراكز الحضرية وفي رفع نسبة التحضر في بعض الدول [١] .

كما سلطت الضوء على بعض الجوانب الهامة للبيئة الحضرية وأثرها في تزايد معدلات التحضر في الدول النامية .

نتائج هذه الدراسة :

١- حصول زخم سكاني يفوق الإسقاطات والتنبؤات السكانية .

٢- ظهور مشكلة النقص الحاد في السكن .

٣- استهدفت برامج تخفيض نسبة التضخم وتحقيق توازن بين المدن وذلك للحد من مشكلة العجز المالي المزمن ورفع الدعم الحكومي .

٤- استطاعت الحكومة تنفيذ عدد كبير من مشاريع التنمية البيئية بنجاح .

---

[٢] عبد الحميد معن الغربي ، التحضر في الدول النامية ، موقع شغاف الشرقي الأوسط الالكتروني ، ٢٠٠٩م ، ص٣٥.

كما تناول بالدراسة والتحليل أهم مشكلات البيئة الحضرية الناجمة عن النشاطات البشرية ، واهتم أيضاً بالنمو الحضري ومشكلات المدن .

نتائج هذه الدراسة :

لقد نتج من هذه الدراسة التي تناولت آثار علاقة الإنسان بالبيئة الحضرية ، وأشار بشكل أو بآخر إلى المراكز الحضرية باعتبارها سبباً لظهر تلك الآثار كما أنها المتضرر الأول منها ، وقد أوضح من خلال هذه الدراسة علاقة الإنسان بالبيئة الحضرية وأثرها عليه ، كما عرض محللاً مصادر تلوث البيئة والآثار الناجمة عنها وكيفية السيطرة عليها .

وعالجت هذه الدراسة خصائص التحضر وعلاقتها بالتطور العمراني والنمو الاقتصادي في الوطن العربي ، وقد تم التركيز على مجموعة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والديمغرافية وتأثيرها على حركة التنمية العمرانية في الوطن العربي . ومن أجل الوصول إلى نتائج مؤكدة قام الباحث باختيار عينة عشوائية من ثلاث مناطق من المدينة تمثل ثلاث مستويات اقتصادية .

وتبين أن منطقة الدراسة تتمتع بخصائص حضرية ، وإن هذه الخصائص في حالة تطور وتجدد دائمين وهذا التطور يزداد مع مرور الوقت .

٢- دراسة (**منذر ابن صالح عبدلي**) الموسومة بـ (**التنمية ومشكلات البيئة الحضرية**) ، أشار فيها الباحث إلى مصر وبعض الدول شمال أفريقيا ، وقد تضمنت خمس فصول تطرق الفصل الأول إلى المفاهيم ، وتناول الفصل الثاني مشكلات البيئة الحضرية وتصنيفها ودراستها على مستوى إقليمي ، وسعى في الفصلين الثالث والرابع إلى دراسة آثار البيئة الحضرية الناجمة عن التنمية ودراسة التفاعلات بين الإنسان والبيئة الحضرية والعلاقات المتبادلة بينهما ، أما الفصل الخامس فقد تناول الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ومشكلات البيئة الحضرية [١].

---

[١] مصطفى محمد عباس ، التنمية ومشكلات البيئة الحضرية ، جامعة الدول العربية ، معهد البحوث والدراسات العربية ، المطبعة العالمية ، القاهرة ، ١٩٧٠ ،ص٥٧ .

ثانياً / الدراسات العربية

١- دراسة قام بها (**عاصم خميس**) عام ٢٠٠٣ بعنوان خصائص التحضر وعلاقتها بالبيئة الحضرية المبنية (**حالة دراسة مدينة طولكرم**) .

حيث تناولت هذه الدراسة علاقة خصائص الحضرية بالبيئة الحضرية المبنية في مدينة طولكرم ، وقد تم إعطاء نبذة عن منطقة الدراسة من ناحية الموقع وتطورها التاريخي .

كما استعرض الباحث المخططات الهيكلية للمدينة عبر مراحل تاريخية مختلفة ، وقد تم تقسيم منطقة الدراسة إلى خمسة أحياء واستعرض أهم الأبعاد والخصائص التي لعبت دوراً كبيراً في إكساب المنطقة خصائص حضرية أو ريفية . وأظهرت الدراسة الأبعاد التي لعبت دوراً مهماً في عملية التحضر والتي كان لها أثر على البيئة الحضرية المبنية ، وكيف لعب البعد الاقتصادي دوراً كبيراً في عملية التحضر ثم البعد التعليمي .

كما تناولت الدراسة بُعد صلة القرابة والبعد الديمغرافي والبعد البيئي ، وقد تم الاستفادة من هذه الدراسة خاصة في الجزء الذي تحدث عن خصائص التحضر وخصائص السكن في طولكرم ومحاولة تطبيق ذلك على مدينة نابلس [١] .

---

[١] لطفي عبد الحميد ، التحضر ونمو المدن في الدول العربية ، ط١ ، عمان ، ١٩٦٧م ، ص٤٤ .

نتائج هذه الدراسة :

١) إن الخدمات الثقافية في المدن ما تزال أفضل وبشكل واضح ما يحققه الريف من تلك الخدمات ، ولذلك كانت المدن وما تزال مراكز استقطاب لمن يبحث عن الحياة الحضرية بعد أن يقيّم مستوى الخدمات مقارنة مع ما تركه وراءه .

٢) هنالك مراكز حضرية كبيرة كانت لها وظيفة ثقافية وعلمية أثر في نموها وزيادة تحضرها كمدينة بغداد ، حيث تركزت المؤسسات العلمية والثقافية فيها مثل الجامعة المستنصرية وجامعة بغداد والجامعة التكنولوجية ، ويبرز العامل الثقافي في زيادة التحضر في أن فرص التعليم وعلى جميع المستويات وفي مختلف الميادين المتوافرة في المدن ، وهذا غالباً ما يجذب الفئات السكانية التي تسعى إلى الاستقرار في الوسط الاجتماعي المتقدم .

وأكدت تلك الدراسة على الفكر الحضري وإستراتيجية العمران وتطورها وتخطيط المدينة وتحصينها وشوارع المدينة وطرقاتها[١] .

٢- دراسة (مصطفى عباس الموسوي) الموسومة بـ (العوامل التاريخية لنشأة وتطور البيئة الحضرية) ، تناولت إلمامة بسيطة عن المدينة والبيئة الحضرية وأثرها على السكان الحضري في العراق والعوامل المؤثرة في نشأة وبنية المدينة ، وكان من أهمها العامل العسكري والإداري والسياسي والاقتصادي والجغرافي والثقافي .

ويُعد العامل الثقافي من العوامل المهمة في الاستقطاب الحضري وزيادة التحضر ، وإن التقدم الثقافي يؤدي إلى جلب الفئات السكانية التي تسعى إلى الاستقرار في الوسط الاجتماعي المتقدم لاسيما رجال الفكر والشباب وذوي الاختصاص والتأهيل العلمي العالي ، وكانت الحركة العلمية في القرون الوسطى سبباً من أسباب التحضر في بعض المراكز الحضرية[٢].

---

(١) ماجدة جاسم حسين الخزاعي ، مصدر سابق ، ص٧٥ .
(٢) حسن الخياط ، التحضر والحضرية في العراق ، بحث منشور ضمن كتاب التحضر في الوطن العربي ، مطبوعات معهد البحوث والدراسات العربية ، جامعة الدول العربية ، القاهرة ، ١٩٧٩م ، ص١٠٢ .

المبحث الثاني

الدراسات السابقة

أولا / الدراسات عراقية :

١- دراسة (ماجدة جاسم حسين الخزاعي) الموسومة بـ (السكان والتحضر وأثرهما في البيئة في مدينة صدر) ، تكونت هذه الدراسة من خمس فصول تمثل الأول بالإطار النظري للدراسة والفصول الثاني والثالث والرابع تناولت خصائص السكان والنمو والتوزيع والتركيب ، أما الفصل الخامس فقد ركز على النشاط السكاني وأثره في بيئة المدينة .

تناولت هذه الدراسة ماهية المدينة وعوامل قيامها وتطورها ومقومات المدينة العربية وأصالتها والمفاهيم والقيم التخطيطية للمدينة ومراحل نموها.

أهم نتائج هذه الدراسة :

تبحث تلك الدراسة عن تجمع أعداد كبيرة من السكان في تلك المدينة . وقد تناولت توزيع وتركيب السكان ورمزت على نشاط السكان وأثره في بيئة المدينة . كما تناولت عوامل نشوء تلك المدينة ومورفولوجيتها ونموها الحضري المعاصر وبنائها الوظيفي ومشاكلها الحضرية ومن ثم المقومات الأساسية للتصميم الأساس [١] .

---

[١] ماجدة جاسم حسين الخزاعي ، السكان والتحضر وأثرهما في البيئة في مدينة صدام ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – ابن رشد / جامعة بغداد ، ٢٠٠١م ، ص٧٥ .

ويشكل هذا الفائض المصدر عادة عماد الحياة المدنية وتتحول العائدات من شحن وبيع هذا الفائض إلى استثمارات جديدة ووسائل إنتاجية تتمثل بالتطور ، التكنولوجي والبحث العلمي والتدريب والمهارات التي تضاعف الإنتاج وتوسع من قدرة القاعدة الاقتصادية التي تعتمد عليها حياة المدينة[1] .

فالتطور الإنتاجي إذن غير منفصل عن التحول الاجتماعي والتكنولوجي الذي لابد وأن يصاحب التحول الاقتصادي ، فإذا سار التطور الاقتصادي والتكنولوجي بدرجة أسرع من التطور الاجتماعي والتنظيمي فإنه ستتكون فجوات بين هذه القوى الاقتصادية والاجتماعية ، مما يؤدي إلى تعميق هذه الفجوات وإلى اختلال عملية التطوير الحضري المتكامل ، وعندما تفقد المدينة قدرتها على المحافظة على التوازن بين هذه القوى تصبح معرضة للتدهور .

في مثل هذه الحالة تتدهور أوضاع المدينة حسب مفهوم العصرية ، أي أن عصريتها تتراجع . ولكن تراجع العصرية لا يعني في نفس الوقت تباطؤ عملية التحضر ، ففي الوقت الذي تتدهور فيه الخدمات وتتحدر الكفاءات يمكن أن تكون عملية التحضر على أشدها ، فالتحضر يمكن أن يكون مجرد عملية تكديس عشوائي للسكان إذا لم يقترن بالعصرية الحديثة .

---

[1] عبد الإله أبو عياش وإسحق يعقوب ، مصدر سابق ، ص١١٠ .

والإدارية ، ويقوم منهج الأنظمة في دراسة المدينة على اعتبار أن المدينة مكونة من أنظمة فرعية من الفعاليات الصناعية والسكنية والمواصلات وغيرها ، وإن مجموع هذه الأنظمة الفرعية تتشكل الوحدة النهائية للنظام الذي تقوم عليه المدينة [١] .

مفهوم العصرية أو الحضرية :

إن المعنى المباشر لمفهوم العصرية هو الحداثة ، ويتضمن هذا المعنى قدرة المجتمع على الاختراع والإبداع والاستيعاب المتمثل بتقبل المبتكرات الحديثة ، كما أنه يشير إلى انتشار النظرة العلمية ومدى استخدام أدوات التطور التكنولوجي ، أن العصرية أو الحضرية تعني قدرة المجتمع الحضري على استغلال وتجميع وتوزيع الإنتاج والسيطرة والمحافظة على توازن موارد هذا الإنتاج ، ولا يقصد بالإنتاج هنا فقط الإنتاج الاستهلاكي كالمواد الغذائية والصناعات التحويلية ، وإنما يعني أيضاً تحقيق فائض يمكن تصديره إلى الأسواق الخارجية[٢].

---

[١] عبد الإله أبو عياش وإسحق يعقوب ، مصدر سابق ، ص١٠٩ .
[٢] مصدر نفسه ، ص١٠٩ .

ب) نظريات اقتصادية :

وترتكز على اعتبار أن عملية التحضر بالتحول الاقتصادي بشكل رئيسي ، وأن هذا التحول أدى إلى تسرع عملية التحضر لأنه جلب معه تبدلاً واسعاً في البناء المهني والحرفي للسكان ، فنتج عن ظهور الصناعة جذب الآلاف من الأيدي العاملة من الأرياف والمراكز الحضرية البسيطة إلى المدن الرئيسية . وقد تركزت الصناعات في مدن كبيرة لتستفيد من أهمية مواقعها وتوفر الخدمات والتسهيلات التجارية ووجود الكفاءات الإدارية والفنية وكذلك الأسواق لتصريف منتجاتها ، وللحقيقة أن معظم هذه النظريات التي درست هذه الظاهرة كانت تهتم بشكل رئيسي بالموقع وأثره على نشوء نواة استيطانية تتجمع حولها النشاطات المختلفة مما ينتج عنه نمو وتوسع مستمر في حجمها [1] .

ج) نماذج ونظريات الأنظمة :

تعتبر هذه النماذج أكثر المحاولات النظرية شمولية في تفسير ظاهرة التحضر ، كما أنها من أحدث المحاولات العلمية في هذا المجال ، وتقوم المفاهيم الرئيسية لهذه النماذج على اعتبار أن ظاهرة التحضر لا يمكن دراستها وتوضيحها ضمن مجموعة مستقلة ومنفصلة من العوامل ، فمثلاً من الصعب رد ظاهرة التحضر إلى عوامل ديمغرافية منفصلة عن العوامل

[1] عبد الإله أبو عياش وإسحق يعقوب ، مصدر سابق ، ص١٠٨ .

الاقتصادية أو الاجتماعية الأخرى ، لذلك يعتمد فهم مثل هذه الظاهرة على قدرة الباحث في دراستها كوحدة مترابطة مع بعضها البعض وتربط هذه العمليات المراكز الحضرية بالمناطق المحيطة بها :

١- عملية الانتشار .

٢- عملية السيطرة أي سيطرة المركز الحضري على المناطق الواقعة في خلفيته أو ظهيرته .

٣- عملية الهجرة .

نماذج تركيب المدينة :

وفي مقابل هذه النماذج والنظريات ~~البارزة~~ في عملية التحضر ظهرت محاولات لدراسة تركيب وبنية المراكز الحضرية أو المدن . فالمدن وتوسعاتها وامتداداتها هي النتيجة المباشرة لعملية التحضر ، فالقادمون إلى المدينة لابد وأن يتركزوا في مناطق جديدة ، والتزايد السكاني المستمر يؤدي إلى مزيد من الضغط على رقعة الأرض الحضرية ، ومع تزايد أعداد السكان تتسع الخدمات والنشاطات الاقتصادية فتنمو المدينة أفقياً ورأسياً استجابة لهذا الضغط الحضري المتزايد [١] .

أما أحدث الاتجاهات فهي التي تؤكد على أن المدينة ليست إلا نظاماً من العلاقات المترابطة بين الفعاليات والنشاطات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية

---

[١] عبد الإله أبو عياش وإسحق يعقوب ، مصدر سابق ، ص١٠٨ .

وقد ارتبطت هذه النماذج والنظريات بمجموعة من العوامل ، وكانت بعض من هذه النظريات تأخذ بأحد الجوانب وتؤكد عليه ، بينما كانت نظريات أخرى تتناول جوانب مختلفة ويمكن تقسيم هذه النظريات التي بحثت في ظاهرة التحضر إلى ما يأتي :-

أ) النظريات الديمغرافية :

وتركز على أثر التزايد السكاني ، وتركيب السكان والتغيرات السكانية وخاصة انتقالهم من المناطق الريفية إلى المدن ، وإن عملية التحضر تتم نتيجة ما يلي :

١- إن التزايد السكاني الطبيعي يؤدي إلى تزايد أحجام المراكز البشرية مما يؤدي إلى تحول بعض المستوطنات من مجرد قرى صغيرة إلى مدن كبيرة .

٢- إن التزايد السكاني غير الطبيعي ينتج عن حركة انتقال للسكان من مناطق أخرى وتمثل الهجرة من الأرياف إلى المدن أهم جوانب هذه الحركة وليس من شك في أن عملية التحضر ترتبط بالتزايد الطبيعي للسكان [١] .

---

[١] عبد الإله أبو عياش وإسحق يعقوب ،مصدر سابق ١٠٧ .

الفصل الثاني

النظريات والنماذج في التحضر

المبحث الأول

النظريات الخاصة بموضوع الدراسة

عندما نتحدث عن ظاهرة التحضر يتبادر إلى الذهن عمليتان رئيسيتان هما :-

العملية الأولى : تتمثل في نمو وتزايد أعداد المدن والبيئات الحضرية .

العملية الثانية : فتعكس قوى دفع لسكان من المناطق الريفية وقوى جذبهم إلى المدن والمراكز الحضرية ، وليس من شك في أن الثورة الصناعية في أوربا كانت أهم حدث أثر في حجم واتجاه ظاهرة التحضر . ولقد كانت الهجرات الواسعة في الدول الصناعية من الأرياف إلى المراكز الحضرية أهم ملامح هذه الظاهرة .

ونظراً للمشاكل المتنوعة والمعقدة التي تركتها هذه الظاهرة ، فقد لفت انتباه الباحثين من مجالات علمية مختلفة كعلم الاجتماع والاقتصاد والتخطيط وظهرت آلاف الدراسات والكتب الباحثة في جوانب التحضر وآثاره المستقبلية وتبلورت حول هذه الدراسات نماذج ونظريات مختلفة ارتبط بعضها مباشرة بظاهرة التحضر ، بينما أكد البعض الآخر على نتائجها وخاصة فيما يتعلق بشكل وتركيب البيئات الحضرية [1] .

---

[1] عبد الإله أبو عياش وإسحق يعقوب ، الاتجاهات المعاصرة في الدراسات الحضرية ، ط١ ، وكالة المطبوعات للنشر والتوزيع ، جامعة الكويت ، ١٩٨٠م ، ص١٠٥ – ١٠٦ .

الفصل الثاني

الاطار المرجعي للبحث

المبحث الاول / النظريات والنماذج في التحضر

المبحث الثاني / الدراسات السابقة

التنمية مسألة نسبية لأنها دائمة التغير ولذا فإن أهدافها تتغير وفقاً لما يحتاج إليه المجتمع وما هو ممكن التحقيق[١] .

والتنمية عملية وليست حالة ، لأنها يجب أن تكون مستمرة ومتصاعدة تساهم فيها كل فئات المجتمع ، وهي عملية محدودة لغايات ذات استراتيجيات طويلة المدى وأهداف مرحلية وخطط وبرامج ، كما أنها عملية موجهة بموجب إدارة للتنمية تدرك الحاجات الإنسانية وتملك القدرة على الاستخدام الكفوء للموارد[٢].

كما تعتبر التنمية إحدى العمليات التي تهدف إلى تدعيم القدرة الذاتية للمجتمع وتحقيق الأهداف المحلية والقومية بالطرق المنهجية التي يستخدمها أخصائيون مدربون تكفل مشاركة القطاع الأهلي بموارده البشرية والمادية في تخطيط برامج التنمية وتنفيذها استجابة للاحتياجات المحلية من ناحية ، ومساهمة في تحقيق الأهداف القومية من ناحية أخرى[٣] .

كما وتعتبر التنمية هدف معنوي لعملية ديناميكية تتجسد في إعداد وتوجيه الطاقات البشرية للمجتمع عن طريق تزويد الأفراد بقدر من الخدمات الاجتماعية والعامة كالتعليم والصحة والإسكان والمواصلات ... الخ ، بحيث يتيح لهم هذا القدر فرصة المساهمة والمشاركة في النشاط الاجتماعي والاقتصادي المبذول وذلك لتحقيق الأهداف المجتمعية المنشودة[٤] .

---

(١) معن خليل عمر ، التغير الاجتماعي ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٤م ، ص٦٨ .
(٢) علي عبد الكريم الجابري ، دور الدولة في تحقيق التنمية البشرية المستدامة ، دار دجلة ، عمان ، ٢٠١٢ ، ص٥٣ .
(٣) الفاروق زكي يونس ، تنمية المجتمع في الدول النامية ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، ١٩٦٧ ، ص٣٠ .
(٤) محمود الكردي ، التخطيط للتنمية الاجتماعية ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ، ١٩٧٧م ، ص٩٨ .

كانت ثابتة أو جامدة نسبياً فيما مضى ، وهي العناصر الروحية والفكرية والمادية وتحقيق وطأة أساليب السلوك التقليدية وإعادة صياغتها أو التخلص من بعضها نهائياً إذ لزم الأمر[١].

وكذلك هي عبارة عن أساليب وإجراءات تخطيطية وتنفيذية تتخذها الدول لإحداث تغيير إيجابي إلى حالة أكثر تطوراً وازدهاراً مع الاستمرار في عمليات التغيير المتطور لكافة الموارد البشرية والاقتصادية كماً ونوعاً في آن واحد . وهي تعني الاعتماد على الذات والتقليل من الاعتماد الثقافي على قوة أو أكثر من القوى العظمى . وهي تهدف إلى استخدام اللغة الوطنية في المدارس وتخصيص فترات أطول للبرامج المنتجة محلياً أو المناطق المجاورة وزيادة نسبة الخريجين من حملة الشهادات العليا محلياً [٢] .

كما يقصد بعملية التنمية إنها عملية حضارية شاملة لمختلف أوجه النشاط في المجتمع بما يحقق رفاهية الإنسان وكرامته . والتنمية أيضاً تعني بناء للإنسان وتحرير له وتطوير لكفاءته وإطلاق لقدراته نحو العمل البنّاء ، فضلاً عن كونها اكتشاف لموارد المجتمع وتنميتها والاستخدام الأمثل لها من أجل بناء الطاقة الإنتاجية القادرة على العطاء المستمر هذا جانب ، ومن جانب آخر فإن

---

(١) محمد محمود الجوهري ، علم اجتماع التنمية ، ط١ ، دار النشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٠م ، ص١٤١ .
(٢) رشاد غنيم ، دراسات معاصرة في علم الاجتماع ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠١٠م ، ص٣٢٧ .

وهي تجمعات سكانية كبيرة وغير متجانسة تعيش على قطعة أرض محدودة نسبياً وتنتشر منها تأثيرات الحياة الحضرية المدنية ، ويعمل أهلها في الصناعة أو التجارة أو كليهما معاً كما تمتاز بالتخصص وتعدد الوظائف السياسية والاجتماعية [١] .

كما أنها عبارة عن ظاهرة من الظواهر الجغرافية الاجتماعية تفرض نفسها على الباحث لما تتميز به من شوارع ومحلات تجعلنا نشعر بأن شيئاً ما يميزها عن الريف ألا وهو وظيفتها أو أسلوبها في الحياة ، وهي تعني مجتمعاً سكانياً يعتمد في حياته على الإنتاج الصناعي والتجاري أو تقديم الخدمات الوظيفية . وهي وحدة اجتماعية حضرية محدودة المساحة والنطاق ومقسمة إدارياً ، ويقوم النشاط فيها على الصناعة والتجارة وتقل فيها نسبة المشتغلين بالزراعة وتتنوع فيها الخدمات والوظائف والمؤسسات ، وتمتاز بكثافتها وسهولة مواصلاتها وتخطيط مرافقها ومبانيها وهندسية أراضيها . وتتميز فيها الأوضاع والمراكز الاجتماعية والطبقية[٢] .

رابعاً : التنمية :

نقصد بعملية التنمية مجموع ظواهر التغير الثقافي الدينامي الواعي والموجه ، وهو جوهر عملية التنمية وخاصة تعبئة وتنشيط العناصر الثقافية التي

---

[١] حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، المدينة دراسة في علم الاجتماع الحضري ، ط٢ ، مكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ١٩٨٤م ، ص٤٥ .

[٢] مصطفى الخشاب ، علم الاجتماع الحضري ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٦م ، ص١١٢ .

وتتميز المدينة في مظهرها العمراني المألوف عن القرية سواء من ناحية شكلها الخارجي أو وظائفها أو نموها أو تطورها . والمدينة city ودولة المدينة city state كلمتان مترادفتان ، إذ يحيط بكل منهما مناطق ريفية ومع ذلك يبقى سكانها منفصلين عن الريف .

كما أنها مجتمع محلي يتميز بمجموعة مركبة من السمات التي يمكن إدراكها ، إذ حاول البعض تعريف المدينة على أنها ذلك المكان الذي أصبح من الكبر بحيث لم يعد الناس يعرفون بعضهم بعضاً[١] .

وهي لا تعني الاقتصار على تتبع التقييم المكاني الداخلي للمدينة أو وضع خريطة لمختلف الأشياء التي توجد بها ، وإنما ما أراده في الحقيقة هو اكتشاف تأثير هذه الظواهر الفيزيقية في خبرة سكان المدينة الإنسانية والعاطفية ودورها في تشكيلها[٢] .

تعتبر المدينة ظاهرة اجتماعية ، فهي أكثر من مجرد من أجزاء المجتمع وهي تمثل حقيقة اجتماعية ، وتعد تعبيراً عن الممارسات الجمعية للسكان الذين يعيشون ويعملون معاً . ففي المدينة تتجلى ارتباطات الناس بعضهم ببعض وتتبدى العلاقات الاجتماعية المتبادلة والانجازات الحضرية ، وفي المدينة تظهر المشاكل الاجتماعية الحضرية[٣] .

---

(١) حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، مشكلات المدينة ، مكتبة العربي الحديث ، الإسكندرية ، ٢٠٠٢م ، ص٥ .

(٢) غريب محمد سيد أحمد ، علم الاجتماع الحضري ، دار المعرفة الاجتماعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٦م ، ص٧٩ .

(3) Reinhardt , james M. & paul , meadores & john M, Gilletle , Social . problems & social , policy . p . 172 .

إلى وجود ثلاث تفسيرات لعملية التحضر وهي التغيير السلوكي والاقتصادي والديموغرافي .

وكذلك هو عملية انتقال أو تحول من مكان إلى آخر ومن نشاط اقتصادي إلى آخر ، وتوافقاً مع هذا الرأي عرف التحضر بأنه عملية انتقال إلى المدن أو تحول حضر ، وتحول من الزراعة إلى غيرها من المهن وما يرتبط بذلك من تغير في الأنماط السلوكية للفرد [١] .

كما أنه يعتبر عملية انتقال أو تحول السكان إلى المدن دون الإشارة إلى التغيير في نسبة السكان لتمييزه عن مفهوم النمو الحضري ، ولا يمكن القول أن الهجرة هي نمو حضري أو هي تحضر ، وإنما هي سبب رئيس لكل منهما لاسيما في البلدان النامية [٢] .

ثالثاً : المدينة :

تشير إلى طريقة الحياة المثيرة لأهل المدن الذين يتبعون عادة أسلوباً ونمطاً معيناً في حياتهم وهو أمر يتعلق بالسلوك اليومي ، فالناس يجب أن يتكيفوا نفسياً مع متطلبات المدينة ، وأحد مظاهر هذا التكيف هو جعل سلوكهم مطابقاً لسلوك رفاقهم من الحضريين [٣] .

---

[١] جيرالد وليم بيريز ، مجتمع المدينة في البلاد العربية ، ترجمة محمد الجوهري ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة ، ١٩٧٢م ، ص٣١ .

(2) Kingsley D. aris , The urbanization of the Human population , Urbanization in world copy right (2) by Tomasy , crowell company new , york , 1968 , p 34 .

[٣] لوجلي صالح الزوي ، مصدر سابق ، ص٣١ .

كذلك فهو حالة من عمليات التغير يتم بواسطتها انتقال أهل الريف والبادية إلى المدن ، أو تحول المناطق الريفية أو البدوية ذاتها إلى مناطق حضرية . وعادة ما تؤثر هذه العملية تأثيراً كبيراً في التركيب الاجتماعي والاقتصادي والمهني للسكان ، إذ ينخفض عدد السكان الريفيين بينما يزداد عدد السكان الحضريين ، وعليه ينخفض عدد السكان المشتغلين بالمهن الزراعية[١].

وهو عملية التمركز السكاني التي يزداد فيها معدل السكان الحضريين ، ويشير إلى انتشار المراكز الحضرية لمنطقة المحيط أو القريب والتأثير المنتشر عادة يشير للعادات والسمات المرتبطة بالمراكز الحضرية[٢] .

كما أنه يعرف بانتقال مكان الإقامة من الريف إلى المدينة والاستقرار فيها ، وما يترتب على ذلك من تغير في خصائص السكان الريفيين على مستوى عاداتهم الاجتماعية وتقاليدهم ، وبذلك ينطوي مفهوم التحضر على أبعاد اقتصادية واجتماعية وثقافية ترافق عملية الانتقال أو تليها بعد حين [٣] .

ويشير مفهوم التحضر إلى سلوك وعادات السكان ومنها ما يؤكد على النشاط الاقتصادي السائد إلى التركز في المدن وانطلاقاً من هذه المعاني أشار (لمبارد)

---

(١) لوجلي صالح الزوي ، علم الاجتماع الحضري ، ط١ ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ، ٢٠٠٢م ، ص٢٩ .
(٢) سعيد احمد هيكل ، علم الاجتماع الحضري ، ط١ ، دار أسامه للنشر والتوزيع ، عمان ٢٠٠٢م ، ص٥٥ .
(٣) صبري فارس الهيتي وصالح فليح حسن ، جغرافية المدن ، دار الكتب للطباعة والنشر جامعة الموصل ، ١٩٨٦م ، ص٢٨ .

التوتر نشأ عن إدراك وجود عوائق تعترض الوصول إلى الهدف أو توقع إمكانية الحصول على نتائج أفضل بالاستفادة من العمليات والأنشطة المألوفة على وجه حسن وأكثر كفاءة[١] .

ثانياً : التحضر :

يقصد بالتحضر ، العملية التي تهتم بزيادة سكان المدن عن طريق تغير الحياة في الريف من حياة ريفية إلى حياة حضرية ، أو عن طريق الهجرة مثل هجرة القرويين للمدن الموجودة بما في ذلك التغيرات التي تحدث لطبائع وعادات وطرق معيشة سكان الريف حتى يتكيفوا للمعيشة في المدن[٢] .

وهو حركة السكان من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية ، وما يتبع ذلك من تزايد نسبة السكان المقيمين في الأماكن الحضرية عن نسبة الذين يقيمون في المناطق الريفية . وقد ظهر التحضر الحديث بعد قيام الثورة الصناعية التي خلقت الحاجة إلى أعداد ضخمة من العمال في المراكز الصناعية ، وعقب الثورة الزراعية التي أتاحت لنسبة أقل من السكان أن تعمل في إنتاج الطعام والمواد الخام [٣] .

---

(١) عصام محمد منصور ، المدخل إلى علم الاجتماع ، ط١ ، دار الخليج ، عمان ،٢٠١٢ م ص٨٧ .
(٢) عبد المنعم شوقي ، مجتمع المدينة ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨١م ، ص٢٣
(٣) محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٦م ، ص٤٦٢ .

الفصل الأول

المبحث الثاني

المفاهيم والمصطلحات

أولاً : **المشكلة** : هي عبارة عن عقبة أو مجموعة عقبات تحول بين الظاهرة الاجتماعية وبين أدائها لوظائفها الاجتماعية الأساسية ، كما تُعرف أنها موقف غامض لا نجد له تفسيراً محدداً[١] .

كما يعرفها البعض على أنها الوسيلة التي يمكن بواسطتها الوصول إلى حل مشكلة محددة ، أو اكتشاف حقائق جديدة عن طريق المعلومات الدقيقة والشواهد والأدلة والحقائق في إطار قوانين عامة لها مناهجها الواضحة .

وكذلك هي نمط من السلوك يشكل تهديداً للجماعات أو المؤسسات التي يتكون منها المجتمع[٢] .

ويعرفها آخرون بأنها حالة من التباين أو الاختلاف بين واقع حالي أو مستقبلي وهدف تسعى إلى تحقيقه ، وعادة ما يكون هناك عقبات بين الواقع والمستهدف كما أن العقبات قد تكون معلومة أو مجهولة[٣] . أو هي حالة من عدم الرضا أو

---

(١) عبد الباسط محمد حسن : أصول البحث الاجتماعية ، ط١ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧١م ، ص١٧٢ .
(٢) حسام الآلوسي ، مبادئ الفلسفة ، مطبعة عمران ، بغداد ، ٢٠٠٦م ، ص٢٤١ .
(٣) معن خليل عمر ، المشكلات الاجتماعية ، ط١ ، دار الجامعية ، بغداد ، ١٩٩١م ، ص٩٤ .

المستطاع وهي مهمة أيضا كونها تبحث في مفاصل الحياة الحضرية في مدينة الحلة من الجانب الميداني ، وأثر هذه المشاكل على سكان مدينة الديوانية .

ثالث : أهداف البحث:

تتركز أهداف البحث بما يلي-:

١ -تحديد أهم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تتعرض لها المدن عموما ومدينة الحلة موضوع البحث بشكل خاص .

٢ -التعرف على طبيعة الحياة الحضرية في مدينة الديوانية وواقع الخدمات العامة.

٣ -محاولة التوصل إلى حلول مناسبة لمعالجة مشاكل التحضر الاجتماعية والاقتصادية في مدينة الديوانية .

الفصل الأول

المبحث الأول

أولا : مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث هنا بالمشاكل التي تواجهها المدن بسبب التحضر ، وخصوصا التحضر الزائد ونلاحظ ذلك بصورة جلية في مدن الدول النامية أو دول العالم الثالث ، والذي يعد العراق إحدى هذه الدول ، وتعد مدينة الديوانية إحدى مدن العراق الحضرية موضوع الدراسة حيث تتميز هذه المدن بانعكاسات سلبية للتحضر بسبب ضعف البنى التحتية للعراق خصوصا ودول العالم الثالث بشكل عام . وتتركز أهم المشاكل التي تواجهها هذه المدن ومن ضمنها مدينة الحلة مشاكل تحضر اقتصادية كنقص الخدمات العامة وانخفاض مستوى الأجور وما تعكسه على الجوانب الاجتماعية من آثار سلبية.

ثانيا : أهمية البحث:

تتركز أهمية البحث هنا في كونه يلقي الضوء على جانب مهم من الحياة الاجتماعية ألا وهي الحياة الحضرية وطبيعة المدينة وأشكال التحضر ، وأهم المشاكل التي تواجه المدينة في وقتنا الحاضر . المحاولة في إعطاء الحلول المناسبة لاحتواء هذه المشاكل أو على الأقل العمل على تقليل هذه المشاكل قدر

كنمط مميز من المجتمع كما هو الحال عند (جون يوديو) ق ١٧ ، ورغم هذا فإنه لم يتحدد مجال الدراسات الحضرية بوضوح حتى عهد قريب جداً ، ولكن الملاحظ أن هذه الدراسات لم تمثل لنا ما نسميه (علم الاجتماع الحضري) ، إنما هي دراسات اتخذت المدينة موضوعاً لها لخدمة علوم أخرى كالاقتصاد والجغرافية ... الخ .

ويكاد المنشغلون بعلم الاجتماع الحضري يجمعون على أن البداية الحقيقية لعلم الاجتماع الحضري كانت على يد الأمريكي (بارك) الذي كانت مقالته المدينة عام ١٩١٥م مرحلة جديدة لقيام فرع جديد ومستقل يوجه أساساً لدراسة الحضرية.

وتبين أخيراً أن أكثر الزيادة الحضرية في العالم الآن تقع في كل من آسيا وأفريقيا حيث سيتضاعف أعداد السكان الحضر فيها بين عامي ٢٠٠٠ – ٢٠٣٠م . أما بحلول عام ٢٠٣٠م فإن المدن في العالم النامي تشكل ٨١% من المراكز الحضرية في العالم ، وهذا ما يؤكد أن العقود القادمة سوف تشهد نمواً حضرياً غير مسبوق .

الحضرية وتضخمها لا يتوقف عند مشكلات الإسكان والتموين وشحة المياه والتزاحم وفرص العمل وتردي الخدمات ، بل يتعداها إلى زحف هذه المراكز على الأراضي الزراعية . يصاحب هذا الزحف عادة انتقال العديد من الاستعمالات الحضارية (تجارية – صناعية) تاركاً آثاراً سلبية وإيجابية على الصفات الاجتماعية لسكان هذه المناطق ليتخذ صفة وسيطة بين من هم حضر ومن هم ريفيين أي أولئك الذين يصطلح عليه شبه ريفيين Spmiruال مؤدياً بذلك إلى عدم وضوح الخط الفاصل بين ما هو ريفي أو حضري ، وبدأت العديد من الدراسات تتناول ذلك سواء كانت تلك المتخصصة في استعمالات الأرض أو المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية .

ومع أن الاهتمام بالحديث عن المدينة كان محاولة قديمة قدم الحضارات الإنسانية ، فقد ارتبطت البدايات الأولى للدراسة العلمية لها بنشأة علم الاجتماع وتطوره حتى أن ظهور فرع متخصص لمعالجتها له موضوعه ومنهجه ومداخله النظرية والمنهجية التي مر بها علم الاجتماع .

لقد درج المفكرون الاجتماعيون حتى عصر الثورة الصناعية على النظر إلى المدينة باعتبارها بؤرة لمجتمع ذاته ، لا باعتبارها شكلاً خاصاً ومميزاً من أشكال الحياة الاقتصادية والاجتماعية ، وقد ظهر ذلك في الكثير من الكتابات القديمة مثل كتابات أرسطو وأفلاطون وغيرهما . وتأكدت هذه النظرة إلى المدينة

الفصل الأول

العناصر الاساسية للبحث

المبحث الأول / مشكلة واهمية وهدف البحث

المبحث الثاني / تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية

الفصل الأول

العناصر الاساسية للبحث

المبحث الأول / مشكلة واهمية وهدف البحث

المبحث الثاني / تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية

المقدمة

سكن الإنسان المدن منذ ما يقرب من ٥٥٠٠ سنة خلت ، ويمكن اعتبار ذلك بدايات التحضر الأولى . إلا أن انتشار مفاهيم الحياة الحضرية ظاهرة قريبة العهد ، فلا يمكن أن يعتبر مجتمع ما حضرياً بحتاً حتى أواخر القرن التاسع عشر ، ففي عام ١٨٠٠ كان ؟؟؟ من ٩٠٠ مليون نسمة هم سكان العالم يقطنون المدن ، أي أن عدد سكان الريف آنذاك يفوق عدد سكان الحضر بفارق شاسع . وبعد ذلك بدأ الدور الرائد للمدينة في التغير الحضاري ، حيث بدأت تستقطب وتصنع وتنشر عناصر الحضارة بما فيها من أبعاد فكرية وثقافية ، فالمدينة رديف للحضارة بما تمثله من عناصر التشكيل الاجتماعي والعمراني والتخطيطي ، وعلى العموم يعكس مصطلح التحضر بكافة تعاريفه التي سيرد ذكرها آنفاً زيادة أحجام المراكز الحضرية وتضخم أعداد سكانها ، كما أن تسارعه وتأثره أظهر نماذج وأنماط حضرية خرجت بمعطياتها ومؤشراتها عن المفهوم التقليدي . إذ ظهرت المراكز الحضرية وبالأخص التابعة للمدن الكبرى بأنماط حضرية جديدة شغلت الباحثين والمخططين في وضع هيكل واتجاه موضوعي لذلك النمو .

إن هذا النمو ينعكس بصورة واضحة على التوازن الأيكولوجي بين المراكز الحضرية وإقليمها الريفي وينفض الكفري مع ذلك مضيفاً أن آثار نمو المراكز

المقدمة

١٧	يوضح مدى الارتاح في احياءهم السكنية	٨٨
١٨	يوضح اسباب عدم الشعور بالارتياح	٨٩
١٩	يوضح مدى المعاناة من التلوث	٨٩
٢٠	يوضح اسباب المعاناة من التلوث	٩٠
٢١	يوضح مدى المعاناة من اضرار الافراد المنحرفين	٩٠
٢٢	يوضح اسباب المعاناة من الافراد المنحرفين	٩١
٢٣	يوضح انعكاسات السلبية من المشكلات البيئية	٩١
٢٤	يوضح اسباب المعاناة من الزدحامات السكنية	٩٢

ثبت الجداول

رقم الجدول	المحتويات	الصفحة
١	يوضح توزيع عينة البحث	٦٩
٢	يوضح جنس المبحوثين	٧٥
٣	يوضح العمر المبحوثين	٧٦
٤	يوضح نوع المهن بالنسبة للمبحوثين	٧٨
٥	يوضح الحالة الاجتماعية بالنسبة للمبحوثين	٧٩
٦	يوضح عدد الابناء بالنسبة للمبحوثين	٨٠
٧	يوضح التحصيل الدراسي بالنسبة للمبحوثين	٨١
٨	يوضح مستوى الدخل الشهري بالنسبة للمبحوثين	٨٢
٩	يوضح عائدية السكن بالنسبة للمبحوثين	٨٣
١٠	يوضح تقيم المبحوثين للاسعار السلع والبضائع	٨٤
١١	يوضح مستويات الاجور	٨٥
١٢	يوضح مساهمة الدولة في دعم الاسرة	٨٦
١٣	يوضح اسباب دعم الدولة للاسرة الحضرية	٨٦
١٤	يوضح طبيعة العلاقة بالجيران	٨٧
١٥	يوضح اسباب اختيار الحي السكني	٨٧
١٦	يوضح المعاناة من كثرة السكان	٨٨

١٨	المبحث الاول : منهجية البحث	٦٧
١٩	المبحث الثاني : الوسائل الاحصائية	٧٤
٢٠	**الفصل السادس تحليل البيانات الخاصة بالبحث**	٧٥-٩٨
٢١	المبحث الأول : الجداول الخاصة بنتائج البحث	٧٥
٢٢	المبحث الثاني : اختيار الفرضيات	٩٣
٢٣	**النتائج والتوصيات**	٩٦
٢٤	**الخاتمة**	٩٩
٢٥	**المصادر**	١٠٠-١٠٤
٢٦	الملاحق	١٠٦-١٠٧

ثبت المحتويات

ت	الموضوع	الصفحة
١	الآية القرآنية	أ
٢	الإهداء	ب
٣	الشكر والتقدير	ج
٤	ثبت المحتويات	د-هـ
٥	ثبت الجداول	و-ز
٦	المقدمة	١-٣
٧	**الفصل الأول الجانب النظري**	٤-١٣
٨	**المبحث الاول : مشكلة ، اهمية ، اهداف البحث**	٤
٩	**المبحث الثاني : المفاهيم والمصطلحات**	٦
١٠	**الفصل الثاني دراسات سابقة**	١٤-٢٨
١١	المبحث الاول : النظريات الخاصة بموضوع الدرسة	١٤
١٢	المبحث الثاني : الدراسات السابقة	٢٠
١٣	**الفصل الثالث**	٢٩-٤٥
١٤	المبحث الأول : التحضر عبر التاريخ	٢٩
١٥	المبحث الثاني التنمية وانواعها وعلاقاتها بالتحضر	٤٥
١٦	**الفصل الرابع : مشكلات التحضر والتنمية في المدينة**	٤٦-٦٦
١٧	**الفصل الخامس : الجانب الميداني**	٦٧-٧٤

شكر وتقدير

في مثل هذه اللحظات يتوقف اليراع ليفكر قبل أن تخط الحروف ليجمعها في كلمات ... تتبعثر الأحرف وعبثاً أن تحاول تجميعها في سطور .

سطوراً كثيرة تمر في الخيال ولا يبقى لنا في نهاية المطاف إلا قليلاً من الذكريات وصور تجمعنا برفات كانوا إلى جانبنا ... فواجب علينا شكرهم ووداعهم ونحن نخطوا خطواتنا الأولى في غمار الحياة ...

ونخص بالجزيل الشكر والعرفان إلى كل من أشعل شمعة في دروب عملنا ...

وإلى من وقف على المنابر وأعطى من حصيلة فكره لينير دربنا إلى الأساتذة الكرام في كلية الآداب/ قسم علم الاجتماع ونتوجه بالشكر الجزيل إلى الدكتور وجدان النميمي الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث فجزاه الله عنا خير فله منا كل التقدير والاحترام ...

الإهـــداء

أهدي هذا العمل المتواضع ...

- الوالدين الكريمين حفظهما الله ...

- الدكتور وجدان التميمي المحترم .

- وإلى كل أفراد أسرتي ...

- وإلى كل الأصدقاء ومن كانوا برفقتي ومصاحبتي اثناء دراستي في الجامعة ...

- وإلى كل من لم يدخر جهداً في مساعدتي ...

- وإلى كل من ساهم في تلقيني ولو بحرف في حياتي الدراسية ...

الباحثون

﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة الإسراء – الآية (٨٥)

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية / كلية الآداب
قسم علم الاجتماع

مشكلات التحضر وأثرها في تنمية المدينة

دراسة ميدانية في مدينة الديوانية

بحث تقدم به الطلاب

أمير رياض فاضل　　محمد عزيز طارش
صادق مهدي علي　　سارة فاخر علي

إلى مجلس كلية الآداب في جامعة القادسية وهو جزء من متطلبات
نيل شهادة البكالوريوس آداب في علم الاجتماع

بإشراف

د. وجدان كاظم التميمي

١٤٣٩ هـ　　٢٠١٨ م